

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية  
Afrigatenews.net

العدد ( 55 ) - الثلاثاء 27 / 4 / 2021

تجدون فيه هذا العدد:

## على أمل



قضية سعيد ناشيد:  
غياب الحكمة  
وطغيان الأهواء

بقلم ...

سعيد هادف

معتبرين أن فصله عن وظيفته لا علاقة له بالتضييق على حرية التفكير، وأن القضية لا تحتاج إلى التضامن، ذاهلين عن غياب الحكمة والتعقل في الطريقة التي عولج بها ملف القضية. وتبين لي أن بعضهم تحفظ عن التعاطف معه لأسباب أيديولوجية وأعني بذلك المناهضين للتطبيع. فسعيد ناشيد، بعد موقفه من التطبيع، أصبح رأسه مطلوبا لدى عدد من القبائل الأيديولوجية حتى من جهات حقوقية، توطأت بصمتها، بدل الذود عن حرية التعبير.

أزعم أن سعيد ناشيد لم يلجأ إلى البوح بالضرر الذي تعرض له، إلا في سياق التواصل مع محيطه الواسع حتى يجيب بشكل عمومي على سؤال المثات من الأشخاص الذين وصلتهم بشكل أو بآخر أصداء حرمانه من وظيفته وحرمانه من حقه في التقاعد المسبق. أما المحن التي عاشها فقد عالجه دون ضجيج، بل استخلص منها علاجا تقاسمه مع كل من شغف بقراءة كتبه ولاسيما كتابه الذي اعتبره الجزء الكافي عن المحن التي واجهها: «لو كان الجزء الذي بإمكانني نيله مقابل المحن التي واجهتها في حياتي أن أكتب مثل هذا الكتاب، لكان هذا الجزء عزاء كافيا لي، بيد أن الثمن الحقيقي قبضته مسبقا على دفعات تحت الحساب. لقد حررتي الفلسفة من سطوة الأهواء الحزينة، وغرائز الانحطاط، ودوافع الموت، ومن مجمل أمراض الكينونة، من قبيل الرعب، السأم، التذمر، والجشع، الندم، الذنب، والحنين، وبالتالي منحتي القدرة على النمو والحياة».

وهو يبوح بما حدث له، فليس من باب الشكوى والبكاء بل من باب الإخبار والاختبار، إخبار أصدقائه وقرائه والوسطيين السياسيين والحقوقي بما حدث له، واختبار معدن الأفكار والمشاعر حتى يتميز النفيس منها عن الزائف، فيذهب الزيد جفاء ويبقى ما يضيء طريق التغيير الخلاق.

إنه بوح المتعالي الذي عاد من الأقصى، عاد بعد أن رأى واستبان ليقول للملأ الذاهل: «أشعر أنني الآن معافى بما يكفي لكي أستخلص الدروس، وما هي بعض أوراقتي. وقبل البدء: أنثر الفرح على أبواب المقابر.. تلك حرفتي».

سعيد ناشيد مفكر مغربي عصامي، وفيلسوف بالمعنى الواسع، يفكر ويتأمل ويتفلسف بحرية تشع بروح المسؤولية، وبمسؤولية تشع شفافية وشجاعة وحباً.

لم يحدث أبدا أن قرأت عن سيرته، ولا أدري لماذا كنت أظن أنه يعيش خارج المغرب، إلى أن شاع خبر فصله عن وظيفته، عندها فقط خصصت وقتا لأعرفه أكثر، ثم بعثت له بدعوة صداقة وتواصلت معه.

من خلال قراعتي لبعض أعماله، وحواراته ومقالاته، وعبر ما كتبه عنه المقربون منه بعد قضية الفصل عن الوظيفة، وجدت سعيد ناشيد من الصنف الذي لا يستهويه لعب دور الضحية ولا دور البطولة كما هو حال عدد من المثقفين والسياسيين والحقوقيين. وهو من ذلك الطراز الذي لا يشكو، ولا يبوح بالألم إلا لوسطه الحميم. ولو لم يضق حوله الخناق لما أخرج معاناته إلى الرأي العمومي.

وما تعرض له ليس طارئا، وقد اتضح من خلال منشوره أنها قصة «لا يعرفها سوى القليلين»، حرصا منه على إخفائها وحتى لا يكون «التعاطف» مدخلا إلى شهرته. أزعم أي أهم هذا النوع من التفكير، وهو تفكير يترجم سذاجة صاحبه (بالمعنى النبيل لكلمة سذاجة)، وقد عرفت عددا من المثقفين الذين تعرضوا إلى الحيف والظلم وسعوا إلى معالجة وضعهم بعيدا عن الضجيج والإثارة.

في وسط اجتماعي مختل، نجد صنفا من المثقفين الدهاة عرفوا كيف يبنون فيه وضعية مريحة، بينما دفع صنفا آخر ثمنا غاليا فمنهم من فقد صحته العقلية أو الجسدية ومنهم من قضى في فقر مدقع، وهناك صنفا ثالث نجا بأعجوبة وبما يشبه الأسطورة، بعد أن عبر مسافة مفخخة بالأهوال.

ومع أنني لم ألتق بناشيد ولا أعرف عن وسطه الاجتماعي شيئا، إلا أنني أزعم أنني أعرفه، أزعم أن تجربتي وهبتي قسما وإفرا من الفراسة بعد أن عبرت صحراء خيالاتي وأصبحت أحيط علما بسذاجتي وما جنيته بسببها من خسارات في مجتمع يغفر لك كل شيء إلا تشبثك بسيادتك وحريرتك. قد يتساءل أحدهم عن سر هذا البوح. والسبب هو رسائل اللوم التي وصلتني من بعض أصدقائي بعد أن نشرت على جداري قصة سعيد ناشيد،

## قضية المفكر المغربي سعيد ناشيد: ملف خاص



ليبيا ومصر: تنفيذ مخرجات الحوار السياسي والحكومة تسعى لإعادة الإعمار

وفاة عميد الحقوقيين علي يحيى عبد النور

إسبانيا: وجود غالي في إسبانيا لن يؤثر على علاقتنا بالمغرب

مغاربة يطلقون حملة لإنهاء تجريم الفطر العائلي

المغرب يسمح للأجانب بالاستثمار ومزاولة الطب

موجة انسحابات من حزب العدالة والتنمية

جبهة القوى الاشتراكية تحذر من الأوضاع الحالية

تصريحات الرئيس التونسي حول قيادته القوات المسلحة تثير الجدل

كمال بن يونس يستقيل من وكالة تونس إفريقيا للأنباء

الإمارات ترسل 10 آلاف لقاح من كورونا لموريتانيا

موريتانيا.. محتجون يحرقون مقر بلدية شرق البلاد

الوضع الأمني بمنطقة الساحل والصحراء بعد مقتل الرئيس التشادي ادريس ديبي

المملكة السعودية تختار حرية الصحافة

الملكة السعودية تختار حرية الصحافة 2021...؟! • مسؤولين مغاربة

في اليوم العالمي للكتاب • القضاء الجزائري يدين يحذرون من نشاط

ماذا بعد المؤشر العالمي • الباحث سعيد جاب إيران في افريقيا

saidhadeef@gmail.com



## إحصاء: المغاربة يشكلون الجالية الأجنبية الأولى في إسبانيا

بلغ عدد المغاربة المسجلين في مؤسسات الضمان الاجتماعي بإسبانيا ما مجموعه 267 ألفا و571 منخرطا. وذلك الى حدود نهاية شهر مارس الماضي، وفقا لإحصائيات وزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة الإسبانية، وبذلك يحتل المغاربة المركز الأول في لائحة العمال الأجانب المنخرطين في مؤسسات الضمان الاجتماعي خارج مجموعة الاتحاد الأوروبي، متبوعين بالصينيين بـ 98 ألفا و329 منخرطا. ووفقا للمرصد الدائم للهجرة التابع لوزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة، يبلغ عدد الأجانب في إسبانيا إلى حدود نهاية شهر ديسمبر 2020 ما مجموعه 5 ملايين و800 ألفا و468 أجنبيا؛ من ضمنهم 811 ألفا و530 من المغاربة، تمثل النساء 44 في المائة من عدد أفراد الجالية المغربية، الذين يقيمون بطريقة شرعية في إسبانيا.

## إسبانيا: وجود غالي في إسبانيا لن يؤثر على علاقتنا بالمغرب



على أقصى درجات الحذر فيما يتعلق بالتفاصيل. وكان مسؤول بوزارة الخارجية الإسبانية، أعلن الخميس، أن إبراهيم غالي، قد نقل إلى إسبانيا لتلقي العلاج «لأسباب إنسانية بحتة»، رافضا تقديم مزيد من التفاصيل «بسبب الطبيعة الإنسانية لهذه الخطوة».

في أول تعليق لها على ما كشفته صحف بخصوص تلقي زعيم جبهة البوليساريو العلاج في احد مستشفيات سرقوسطة، قالت وزيرة الخارجية الإسبانية أرانتشا غونزاليس لايا، في مؤتمر صحفي يوم الجمعة، أن العلاقات الإسبانية المغربية لن تتأثر باستقبال إبراهيم غالي زعيم جبهة البوليساريو، مؤكدة على أن دخول غالي لأحد المستشفيات الإسبانية، «لا يمنع ولا يخل بالعلاقات الممتازة التي تربط إسبانيا بالمغرب». وقالت أرانتشا غونزاليس «وجود غالي في إسبانيا هو لأسباب إنسانية بحتة، لتلقي العلاج الطبي، ولهذا سأحافظ

## البرلمان المغربي يوقع اتفاقية لصيانة ذاكرته

وقع مجلس النواب المغربي ومؤسسة أرشيف المغرب، على اتفاقية شراكة وتعاون بهدف تعزيز التوثيق والأرشفة وحفظ الذاكرة البرلمانية، وتقديم الاستشارة والمساعدة والمواكبة التقنية اللازمة لتدبير وترتيب أرشيف المجلس والتكوين والتكوين المستمر في حفظ وتدبير الأرشيف.

اعتبر رئيس مجلس النواب المغربي، الحبيب المالكي، أن الذاكرة البرلمانية إحدى ركائز الذاكرة الوطنية، وتعكس التطور المؤسساتي والدستوري على مدى عقود من الزمن بالملكة، مضيفا أن هذه الاتفاقية، تأتي لصيانة ذاكرته بتعاون مع مؤسسة أرشيف المغرب تكريما لكل ما أنجزه منذ تأسيسه عام 1963، وتكريما أيضا للأجيال المتعاقبة من البرلمانيين.

فيما قال الجامع بيضا رئيس مؤسسة أرشيف المغرب، بذات المناسبة، إن هذه الاتفاقية تكتسي طابعا خاصا وتحمل دلالات جديدة بالإشارة، متوقفا عند ثلاث دلالات أساسية، تتعلق الأولى بكون المؤسسة التشريعية هي المؤسسة التي انبثقت من رحمها شهادة ميلاد مؤسسة أرشيف المغرب كما جسدها قانونها المنظم الذي صدر في 2007 كأول قانون منظم للأرشيف في المغرب المستقبل.

أما الدلالة الثانية، يضيف المسؤول نفسه، فترتبط بكون مؤسسة أرشيف المغرب «تتاح لها لأول مرة فرصة توثيق العلاقات مع مؤسسة تمثل الشعب المغربي بمجموع مناطقه وحواضره وبواديته»، فيما ترتبط الدلالة الثالثة بما تتقاسمه المؤسسات من قيم الحداثة والديمقراطية.

## المغرب يسمح للأجانب بالاستثمار ومزاولة الطب



أعلنت السلطات المغربية عن نيتها فتح المجال أمام رجال الأعمال والمجموعات المختصة للاستثمار في قطاع الصحة بالملكة، والسماح للخبرات والكفاءات الأجنبية بمزاولة مهنة الطب.

وتتزامن الخطوة مع الاعلان عن انطلاق مشروع لتعميم الحماية الاجتماعية على المغاربة، وارتفع تحدي تأهيل قطاع الصحة، والذي يعاني من مجموعة من المشاكل، من أهمها ضعف التجهيزات وقلة الموارد البشرية والتفاوتات الكبيرة في التوزيع الجغرافي للمراكز الاستشفائية والكفاءات الطبية.

## مغاربة يطلقون حملة لإلغاء تجريم الفطر العلني

إحدى المطالبين بإلغاء الفصل 222: «العيب كل العيب على مجتمعنا، عليكم أنتم يا من لا يتقبلون المختلف عنكم، العيب على أنانيتكم وحب التسلسل الذي بداخلكم، العيب على نظامكم التعليمي الذي لم يلحق لكم قيم التعايش والتسامح واحترام الآخر مهما اختلف عنكم». وفي المقابل، اعتبر المؤيدين لإدانة الفطر العلني، أن الأكل ليس جريمة إنما الأكل أمام الصائمين يعد مساسا بحريتهم وقلة احترام.

أطلق نشطاء على الفاييس بوك حملة إلكترونية تحت شعار «الأكل ليس جريمة»، للمطالبة بإلغاء الفصل 222، من القانون الجنائي المغربي الذي يجرم الإفطار العلني في رمضان. ندد مطلعو الحملة بالقانون الذي يجرم الإفطار العلني، معتبرين أن العقوبة التي يدان بها كل شخص أفطر علنا في رمضان، والتي تقضي بالسجن من شهر إلى 6 أشهر بالإضافة إلى غرامة مالية، بالمجحفنة. وجاء في منشور

## سفن إسبانية تعترض قوارب صيد مغربية

اعتترضت سفن تابعة للحرس المدني بمدينة سبتة، 6 قوارب صيد مغربية، كانت تصطاد بمياهها، تم نقلها إلى ميناء المدينة المحتلة وتم تفتيشها، وذلك على خلفية ما وصفته صحف إسبانية محلية بـ «المجازر التي تسببت فيها سفن الصيد المغربية للدلافين» في الفترة الأخيرة.

وفقد أسفرت عملية التفتيش عن العثور على عدد كبير من الثدييات على متن القوارب المذكورة، من ضمنها سمك أبو سيف الممنوع صيده، وتم تسليم محتويات السفن من الأسماك إلى مصالح الصليب الأحمر الإسباني.

## المغرب: محكمة النقض تؤيد أحكام إعدام مغتالي سائحين

أيدت محكمة النقض في المغرب، أحكام الإعدام الصادرة ضد المتهمين الرئيسيين بارتكاب جريمة شمهروش، التي راحت ضحيتها سائحتان نرويجية ودانماركية، وكانت محكمة الجنايات الاستئنافية بسلا المختصة بقضايا الإرهاب، أصدرت في 30 أكتوبر 2019، أحكامها بالإعدام في حق كل من زعيم الخلية عبد الصمد الجود، ويونس أوزياد ورشيد أفاطي، وعبد الرحمان خيالي، وهم المتهمون الرئيسيون.

## إيرلندا تفتتح سفارتها بالرباط قريبا

تباحث وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي ناصر بوريطة، الثلاثاء، عبر تقنية المناظرة المرئية مع وزير الشؤون الخارجية والدفاع الإيرلندي، سيمون كوفيني، وفقا لبلاغ لوزارة الشؤون الخارجية المغربية وذكر البلاغ أن الوزيرين ثمنا جودة العلاقات القائمة بين البلدين، وأبرزتا أهمية الارتقاء بها أكثر عبر تكثيف المشاورات السياسية، ونوها بانعقاد الأسبوع الاقتصادي للمغرب بإيرلندا، والذي يندرج في إطار تطوير الشراكة الاقتصادية الثنائية في أفق انفتاحها على القارة الإفريقية وعلى مناطق أخرى من العالم.

وأوضح البلاغ أن جمهورية إيرلندا بصدد افتتاح سفارة لها بالمغرب قريبا، وتعيين سفير إيرلندي مقيم بالمغرب، كما وجد كوفيني دعم إيرلندا للشراكة الاستراتيجية التي تربط الاتحاد الأوروبي بالمغرب، معربا عن دعم بلاده للجهود الجادة وذات المصداقية التي تبذلها المملكة لتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

## تستعمل لنقل الحشيش: مروحية متخلى عنها شمال المغرب



استفتر أمني كبير تعرفه منطقة كتامة شمال المغرب، بعد العثور على طائرة مروحية، متخلى عنها، يشبه أنها تستعمل في نقل المخدرات، وتم فتح بحث تحت إشراف النيابة العامة المختصة، لتحديد هوية مستعملي المروحية، وكذا الغرض من تواجدها في المنطقة، بحسب مصادر إعلامية محلية. المروحية نوع «كليب زرقاء اللون، عشر عليها

بدوار «وارك» بجماعة مولاي أحمد الشريف ضواحي مدينة شفشاون شمال المغرب. ورجحت المصادر المحلية، أن تكون المروحية تستعمل في تهريب المخدرات جوا، بعد تشديد الخناق على عمليات تهريب المخدرات عبر المسالك البحرية، والبرية، خاصة بعد الإجراءات المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

## الملكة جسر بين الفضاء الإيبيري-الأمريكي والعالم العربي والإسلامي والقارة الإفريقية

وذكرت الدبلوماسية المغربية أن زيارة الملك محمد السادس عام 2004، لدول أمريكا اللاتينية كانت الأولى لرئيس دولة عربي وأن هذه الجولة ساعدت بشكل كبير في فتح آفاق جديدة وواحدة لعلاقات متجددة ومتعددة الأبعاد، وأن «المغرب اهتم على الدوام بالدول الإيبيري-أمريكية، سواء على الصعيد الثنائي أو الإقليمي». وأوضحت بنيعيش إن المملكة المغربية كانت منذ عام 2010، أول بلد إفريقي وعربي يحظى بصفة مراقب مشارك في الأمانة العامة الإيبيري-أمريكية.

أكدت سفيرة المغرب في إسبانيا، كريمة بنيعيش، خلال مشاركتها في لقاء جمع الأعضاء المراقبين الشركاء في إطار الدورة السابعة والعشرين للجنة الإيبيري-أمريكية، التي انعقدت في 22 أبريل بإمارة أندورا، أن الموقع الجغرافي للمغرب وبعده المزوج المتوسطي والأطلسي، يجعل منه جسرا بين الفضاء الإيبيري-الأمريكي والعالم العربي والإسلامي والقارة الإفريقية، موضحة أن «المغرب طالما اعتبر على أعلى مستوى في الدولة العلاقات مع البلدان الإيبيري-أمريكية أولوية».

## العاقل المغربي يعزي شعب تشاد

أرسل العاقل المغربي الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى الجنرال محمد إدريس ديبي إتنو، رئيس المجلس العسكري الانتقالي لجمهورية تشاد، إثر وفاة والده إدريس ديبي إتنو، رئيس دولة تشاد والقائد الأعلى للقوات المسلحة. وأكد ملك المغرب في ذات البرقية قائلا: «أود أن أشيد بذكرى رجل الدولة الكبير الذي خدم بحماس وقناعة مصالح أمته، كما شهد على ذلك إعادة انتخابه مؤخرا لولاية رئاسية جديدة».

## موجة انسحابات من حزب العدالة والتنمية



قبل أشهر من انتخابات التشريعية والجماعية والمهنية بالمغرب، تتواصل موجة الانسحابات من الحزب العدالة والتنمية الإخواني. فبعد استقالة أعضاء من فرع الحزب بمدينة تمارة ضواحي الرباط، وبعده من مدن الشمال، أعلن أربعة منتخبين بجماعة التمسية، التابعة لإنزكان آيت ملول جنوب المغرب، فك ارتباطهم بحزب الإخوان رسميا. وتوصل الكاتب المحلي لحزب العدالة والتنمية ببلدية التمسية بالاستقالة الجماعية من التنظيم، وفق بيان صادر عن المنسحبين. وشهدت ذات المنطقة نزيف استقالات متوالية من الحزب الإخواني منذ بداية العام، ووصل عدد من المنسحبين إلى الآن 30 عضوا، ضمنهم مستشارون جماعيون.



## تحضير الندوة الوطنية الانتخابية لنقابة مؤسسة البريد

حذر حزب جبهة القوى الاشتراكية، من تداعيات الوضع الاقتصادي الخيف الذي تمر به الجزائر وما قد يخلفه من عواقب اجتماعية قد تتسبب في التغيرات السلبية. وأضاف الحزب أن الوحدة الوطنية خط أحمر ولن يقف مكتوف الأيدي أمام كل من يسعى لتفتيت هذه الأرض المقدسة. واعتبر الأمين الوطني للحزب يوسف أوشيش، في مداخلة خلال الدورة العادية للمجلس الوطني أن السلطة ماضية في خطتها الأحادية وأخرى . وفي استكمال أجهزتها الانتخابية ورسكلة أساليب الحكم البائدة، مضيفا أن هذا ما «عمق من ارتباك الجهاز التنفيذي من جهة وعزز انعدام الثقة الشعبية من الجهة

## وفاة عميد الحقوقيين علي يحيى عبد النور

توفي الحقوقي ومؤسس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، علي يحيى عبد النور، عن عمر ناهز المائة سنة. الفقيه من مواليد يناير 1921 بقرية تاققة دائرة عين الحمام (تيزي وزو)، ترأس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، كما انتخب عضوا بالمجلس التأسيسي، كما تولى عدة حقائب وزارية كالأشغال العمومية والصلاحية ليتفرغ بعدها لمزاولة مهنة المحاماة والدفاع عن حقوق الإنسان حيث أسس عام 1983 الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان التي اعترف بها رسميا في 1989. ويعتبر المرحوم عميد المدافعين عن حقوق الإنسان بالجزائر حيث رافع لصالح الحل السلمي للأزمة التي مرت بها الجزائر أثناء العشرية السوداء، كما واصل نضاله في مجال حقوق الإنسان رغم تقدمه في السن و تراجع وضعه الصحي.

## الرئيس تبون يمدد آجال إيداع ملفات الترشح لتشريعات

وقع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمرا رئاسيا يقضي بتمديد آجال إيداع ملفات الترشح لتشريعات 12 يونيو المقبل بـ 5 أيام. وبيّن بيان رئاسة الجمهورية، أن التمديد يهدف من أجل إيداع ملفات الترشح لتشريعات 12 يونيو المقبل بـ 5 أيام. وحسب بيان رئاسة الجمهورية، فقد جاء التمديد بطلب من السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وبعد استشارة مجلس والمجلس الدستوري، وأخذ رأي مجلس الوزراء، حيث وقع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أمرا رئاسيا يقضي بتمديد آجال إيداع ملفات الترشح لتشريعات 12 يونيو المقبل بـ 5 أيام..

## ضرورة التنسيق بين المؤسسات و الفاعلين المعنيين لمكافحة الفساد

## عودة طوعية لـ 104 مهاجر مالي بالجزائر إلى ديارهم

ذكرت المنظمة الدولية للهجرة على صفحتها بالفيسبوك، أن 104 مهاجرا ماليا عادوا إلى ديارهم، بدعم منها ووزارة الخارجية الألمانية وبتعاون وتفويض السلطات الجزائرية. وأكدت السفارة الألمانية من جهتها، أن المعنيين بالعودة الطوعية استفادوا من مساعدات قبل مغادرتهم تمثلت في الإقامة المؤقتة والفحص الصحي والدعم النفسي والاجتماعي. وأوضح المصدر أن العودة الطوعية تمت بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الألمانية . وتشهد شوارع العاصمة الجزائرية انتشارا ملحوظا للرعايا الأفارقة مقارنة بسنة 2020، التي عرفت تضيقا في التنقل في كل ولايات الوطن بسبب تدابير مكافحة فيروس كورونا .



تكريسه في الدستور الجديد. أما فيما يخص هذه الدورة التكوينية المنظمة تحت شعار «الحكامة: من النظري الى التطبيقي»، فإنها ستسهم في تعزيز امكانيات الفاعلين الوطنيين وموظفي وإطارات القطاعات الوزارية، فضلا عن المجتمع المدني في مجال الوقاية من الفساد و مكافحته. كما اشار الى ان هذا التكوين يعد فرصة لتزويد المشاركين بمختلف الوسائل العملية التي تسمح لهم بتفعيل مبادئ الحكامة و تقييم تطبيقها ميدانيا» مؤكدا ان مسالة الحكامة استرعت «اهتماما ونقاشا كبيرين».



وأضاف أن التنسيق الذي جرى بين الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته ومجلس المحاسبة والقطاعات الأخرى في ميادين مرتبطة بالشفافية ومكافحة الفساد، قد تم

أكد طارق كور، رئيس الهيئة الجزائرية للوقاية من الفساد و مكافحته، أن التنسيق بين المؤسسات والفاعلين المعنيين يعد أمرا ضروريا، من أجل ايجاد الآليات التي تسمح بخلق حركية لمكافحة آفة الفساد. وأوضح كور خلال افتتاح دورة تكوينية افتراضية عن الحكامة، من تنظيم الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، بالمركز الدولي للمؤتمرات، أنه من الضروري ان تجد المؤسسات و جميع الفاعلين، آليات التنسيق من أجل خلق ديناميكية تسمح بوجود رؤية مشتركة لمواجهة هذه الآفة.

## الجزائر تدعو التشاديين إلى التحلي بروح المسؤولية

أصدرت وزارة الشؤون الخارجية بيانا، أكدت فيه أن الجزائر تتابع باهتمام تطور الأحداث الذي تعرفها جمهورية التشاد، داعية التشاديين إلى التحلي بروح المسؤولية وتغليب الحوار لتجاوز المرحلة الراهنة حفاظا على سلم واستقرار البلاد. واذ عبّرت عن انحنائها أمام رحيل الرئيس ادريس ديبي ايتو، جددت الجزائر تمسكها بالمبادئ الأساسية للاتحاد الافريقي الرافضة لأي تغييرات غير دستورية.

## تونس

## إحباط مخطط إرهابي يستهدف أحد المقرات الأمنية جنوب تونس

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أن وحدات الإدارة العامة للأمن الوطني، تمكنت إثر عملية فنية، وبإشراف مباشر من النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، من الكشف على خلية تكفيرية وتفكيك وإحباط مخطط إرهابي وشيك يستهدف أحد المقرات الأمنية بجهة صفاقس. وقالت وزارة الداخلية، إنه بإيقاف عناصر الخلية المذكورة وتعميق الأبحاث معها، تبين تلقي متزعمها لدروس معمقة في كيفية صنع وإعداد المواد المتفجرة وإجراء تجارب في الغرض والشروع في القيام بالأعمال التحضيرية بعد توفير المستلزمات الضرورية لتنفيذ عملية نوعية، يتبناها لاحقا ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» إلا أن التعجيل بإيقافه ومشاركه في الوقت المناسب حال دون تنفيذ المخطط الإرهابي المذكور.

## كمال بن يونس يستقيل من وكالة تونس إفريقيا للأنباء



الذين دخلوا في اعتصام مفتوح ومنعوا تسلمه لمهامه في حين أصدرت كل من الجامعة العامة للاعلام و نقابة الصحفيين التونسيين بيانات رفض فسرتهما بقرب الرئيس المدير العام الجديد من أحد الأحزاب بالائتلاف الحاكم.

قدّم الرئيس المدير العام الجديد لوكالة تونس إفريقيا للأنباء كمال بن يونس، استقالته من خطته التي كلفه بها رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، وصدرت في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 5 أبريل الحالي. وفسّر بن يونس استقالته بحرصه على «تجنب الانخراط في التجاذبات السياسية والتسيير الروتيني لمؤسسة اعلامية عمومية، مثل «وات»، تحتاج خطة إصلاح شاملة بمشاركة الإداريين والمختصين في التسيير الحديث إضافة إلى إعلاميين وخبراء بعيدا عن المزايدات». يذكر أن تعيين ن يونس جوبه برفض من قبل صحفيي الوكالة

## تصريحات الرئيس التونسي حول قيادته القوات المسلحة تثير الجدل



أثارت تصريحات الرئيس التونسي قيس سعيد، المتعلقة بأن رئيس الدولة هو القائد الأعلى للقوات المسلحة العسكرية والمدنية الكثير من الجدل والانتقادات في تونس. وتأتي تصريحات سعيد في ظل أزمة دستورية وسياسية حادة انطلقت منذ رفضه التحوير الوزاري الذي أعلنه رئيس الحكومة هشام المشيشي منذ أشهر ولاحقا إغفاء المشيشي كل الوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية، وعلى رأسهم وزير الداخلية السابق وتولي المشيشي وزارة الداخلية بالنيابة.



## المنظومة الصحية في تونس على وشك الانهيار

قال عضو باللجنة العلمية التونسية إن طاقة أقسام الإنعاش بالمستشفيات التونسية بلغت أقصاها والمنظومة الصحية في البلاد على وشك الانهيار مع التفشي السريع للسلالة البريطانية من كورونا.

وأضاف الدكتور أمان الله المسعدي في تصريح إعلامي، أن اللجنة العلمية تدرس كل المقترحات لعرضها على الحكومة من بينها مقترح غلق الحدود خشية تضيي السلالة البرازيلية وسلاسة جنوب إفريقيا من فيروس كورونا.



## وزير الخارجية المصري يصل تونس حاملا رسالة من السيسي

وصل وزير الخارجية المصري سامح شكري، إلى تونس حاملا رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي لنظيره التونسي قيس سعيد حول سد النهضة. وكان في استقبال وزير الخارجية المصري لدى وصوله إلى تونس نظيره عثمان الجرندى، وفق ما أعلن عنه المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر». ونشر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ عبر حسابه على «تويتر» صورة تبرز استقبال وزير خارجية تونس عثمان الجرندى.

## تونس: وحدة أمنية تحقق في تمويل الانتخابات من بينها حملة قيس سعيد

أفاد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية محسن الدالي بأن النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس تولت، يوم الأربعاء، إحالة تقرير الاطلاع على فيديو النائب راشد الخياري الذي نشره أول أمس الاثنين إلى الوحدة الأمنية المختصة التي تعهدت منذ بداية شهر أبريل الجاري بالنظر في مسألة تمويل الحملات الانتخابية والتي من بينها الحملة الانتخابية لرئيس الجمهورية قيس سعيد.

## الصحة العالمية تطالب بايقاف بث كاميرا خفية تونسية!

طلبت منظمة الصحة العالمية في مراسلة رسمية لوزارة الخارجية بايقاف بث الكاميرا الخفية انجلينا 19 Angelina. وأكد الخبر منتج البرنامج وليد الزريبي في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية: «هذه آخرتها: منظمة الصحة العالمية تطالب بايقاف بث الكاميرا الخفية Angelina 19 في مراسلة رسمية لوزارة الخارجية».

## قضية الخياري: الغنوشي يطلب الاستماع لوزير الدفاع

وأوضح مساعد رئيس البرلمان التونسي المكلف بالإعلام ماهر مذيوب، أن الغنوشي ملزم بإرسال طلب للجنة كما ينص على ذلك النظام الداخلي للبرلمان. وأشار إلى أن وزير الدفاع سبق أن بين للغنوشي في مكالمات هاتفية أسباب إصدار المحكمة العسكرية بطاقة جلب في حق النائب راشد الخياري موضحا أنه تم اعتباره في حالة تلبس.

وجه رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي مراسلة إلى وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي لإعلامه بطلب لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح عقد جلسة استماع له يوم 27 أبريل الجاري بخصوص مسائل تتعلق بحيادية المؤسسة العسكرية وتدخل القضاء العسكري وإصداره برفقية جلب في حق عضو من البرلمان وعدم الاعتراف بتمسكه بالحصانة.



الفرنسية طعننا بمدينة رومبيلي أن ابنهم جمال قرشان (تقني في الميكانيك) كان يعيش حالة اكتئاب نفسي وكان يخطط للعودة إلى تونس نهائيا إلا أن أعوان الشرطة الفرنسية أطلقوا عليه النار وأردوه قتيلًا بعيد ارتكابه للعلمية.

التامة لكافة أشكال الإرهاب والتطرف بكل مسمياته وأشكاله، كما تقدّمت بخالص عبارات التعازي والمواساة لعائلة الفقيدة وللحكومة وللشعب الفرنسي الصديق وكشف بعض أفراد عائلة مرتكب جريمة قتل الشرطة

أدانت تونس بشدة الجريمة الإرهابية الجبانة التي استهدفت شرطة فرنسية بمقر عملها بمدينة رامبويه الفرنسية، وفق ما جاء في بلاغ أصدرته وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج. وجددت تونس رفضها وإدانتها

## تونس تدين الجريمة الإرهابية التي استهدفت شرطة فرنسية

قادم من باريس. وأكدت الادارة العامة للديوانة، في بلاغ أصدرته اليوم، انه تم تحرير محضر حجز في الغرض وإحالة الملف إلى المصالح الأمنية، بإذن من النيابة العمومية، لمواصلة التحريات.

أحبطت مصالح الديوانة التونسية بمطار جربة بالجنوب التونسي، اليوم السبت، محاولة تهريب نحو 3241 حبة مخدرة من نوع «سوبيتاكس» مخفية وسط جوارب وأدباش مسافر تونسي مقيم في الخارج

## تونس: حجز 3241 حبة مخدرة داخل جوارب مسافر

## شاهد.. المنفي والديببة يلتقيان أعيان وقيادات مدينة مصراتة



الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببة. وبحسب الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية، محمد حمودة فإن المنفي والوفد المرافق له توجه فور وصولهم إلى مقر المجلس البلدي مصراتة، وعقد لقاء بعميد وأعضاء المجلس البلدي والحكماء والأعيان والقيادات المدنية والعسكرية بالمدينة.

عقد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، والوفد المرافق له، بعد ظهر يوم الخميس، لقاء مع عدد من الحكماء والأعيان والقيادات المدنية والعسكرية بمدينة مصراتة. ورافق المنفي خلال الزيارة كل من نائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي وعضو المجلس موسى الكوني، ورئيس حكومة

## الدرسي: إذا لم يكن من اختصاص المنقوش الكلام عن المرتزقة فمن له الحق بالكلام؟

وتساءل الدرسي في تدوينة بحسابه على فيسبوك، «إذا لم يكن من اختصاص وزيرة الخارجية الكلام عن القوات الأجنبية في بلادها ليبيا، فمن له الحق بالكلام؟». مستغفرا الهجمة التي تشنها جماعة الإخوان حول الموضوع.

دافع وزير الرياضة في النظام السابق مصطفى الدرسي عن تصريحات وزير الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش حول ضرورة إخراج المرتزقة الأتراك من الأراضي الليبية، منتقدا بشدة هجوم بعض الأطراف المحسوبة على الإخوان المسلمين.

## كتلة «ليبيون» ترحب بتعيين الصديق الصور نائبا عاما

الاستحقاقات والانتظارات التي يتطلع لها الوطن الليبي، مطالبة باغتنام هذه الفرصة السانحة بالتوافق حول باقي المناصب السيادية بما يعيد اللحمة والتماسك لمؤسسات الدولة والوطن الليبي».

موقع النائب العام، معتبرة أنها خطوة في إطار توحيد المؤسسات السيادية. ودعت الكتلة بحسب بلاغ بتوقيع منسقاها علي حبيب، «مجلسي الدولة والنواب حول تعيين الصديق الصور في

كتلة «ليبيون» ترحب بتعيين الصديق الصور نائبا عاما للدولة عبرت كتلة «ليبيون» بالمجلس الأعلى للدولة عن ارتياحها للتوافق الحاصل بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب حول تعيين الصديق الصور في

## المنقوش تبحث في إيطاليا صعوبات عمل القطاع الصحي بليبيا

أبدت خلال اللقاء الأول من نوعه مع وزيرة الخارجية الليبية في روما اليوم السبت الاستعداد الكامل لدعم السلطات الليبية مساعدتها في احتواء الوباء.

الغربيي الصعوبات التي تواجه الوضع الصحي الليبي في الوقت الراهن، مع إشارة خاصة إلى فيروس كورونا. وبينت وكالة آكي أن المجموعة الصحية الإيطالية

بحثت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش مع رئيس مجموعة (Gksd) للاستثمارات، نائب رئيس مجموعة سان دوناتو الصحية للمستشفيات، كمال

## الخارجية تبحث استئناف عمل السفارة الألمانية من طرابلس

بحث وكيل وزارة الخارجية للشؤون الفنية محمود خليفة التليسي مع سفير ألمانيا لدى ليبيا أوليفر أوفتسا إجراءات استئناف عمل السفارة الألمانية من العاصمة طرابلس. وبينت وزارة الخارجية عبر مكتبها الإعلامي أن الجانبين التقيا بديوان الوزارة بالعاصمة طرابلس بناء على طلب السفير وجرى مناقشة سبل التعاون الثنائي بين البلدين والإجراءات الخاصة بعودة السفارة الألمانية لممارسة عملها من العاصمة طرابلس.

## الحكومة تسعى لإعادة إعمار المناطق المتضررة من الحرب

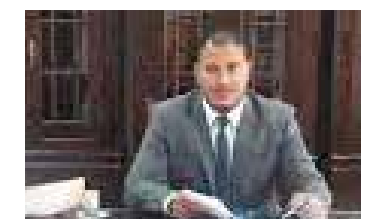


أكد وزير الإسكان والتعمير أبوبكر الغاوي، أن الحكومة تسعى جاهدة لإعادة إعمار المناطق المتضررة جراء الحرب.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده نائب رئيس مجلس الوزراء حسين القطراني مع وزير الإسكان والتعمير أبوبكر الغاوي، ووزير الدولة لشؤون المهجرين وحقوق الإنسان أحمد ابو خزام، وعدد من رؤساء المجالس المحلية بالبلدية لبحث ملف مهجري ونازحي مدينة بنغازي من النواحي المتعلقة بتوفير الاحتياجات العاجلة لهم والنظر في الجوانب المتعلقة بإعادة إعمار المناطق المتضررة والمدمرة جراء العمليات العسكرية التي شهدتها المدينة حسبا أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة.

## فاضل القريو قنصلا عاما جديدا لليبيا في تونس

اعتمدت الحكومة التونسية، فاضل القريو قنصلا عاما جديدا لليبيا لدى الجمهورية التونسية، بعد تسلم القريو، الخميس، وثيقة الاعتماد الرئاسية من مدير المراسم والتشريفات الدبلوماسية في وزارة الخارجية التونسية. وقالت السفارة الليبية في تونس، إن القنصل العام وجه الشكر إلى تونس حكومة وشعبا على ما قدمته للشعب الليبي خلال السنوات الماضية من دعم ومساندة في ظل الظروف التي تمر بها ليبيا. وأكد القريو على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين وحرصه على تطوير العمل القنصلي وتسهيل الإجراءات والمعاملات للمواطنين، والعمل على تفعيل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الدولتين مما يعزز روابط الأخوة بينهما.



## ليبيا ومصر: تنفيذ مخرجات الحوار السياسي

تبادلت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش مع نظيرها المصري سامح شكري الرؤى تجاه مستجدات الأوضاع في ليبيا وجهود تنفيذ كامل مخرجات الحوار السياسي. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد حافظ أن الجانبين بحثا هاتفيا سبل تعزيز العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، فضلا عن تبادل الرؤى تجاه مستجدات الأوضاع في ليبيا وجهود تنفيذ كامل مخرجات الحوار السياسي الليبي وقرار مجلس الأمن ذي الصلة، وبما يضمن استقرار وازدهار ليبيا ورخاء شعبها. ووجه وزير الخارجية الدعوة لنظيرته الليبية لزيارة مصر في أقرب فرصة، وذلك في إطار استمرار التشاور والتنسيق حيال تدعيم ركائز الاستقرار في ليبيا، على ضوء العلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين وقبلت وزيرة الدعوة على أن يتم تحديد موعدها في وقت قريب.





## موريتانيا



## توزيع مساعدات مالية على الصيادين المتضررين

وزعت المندوبية العامة للتضامن «تازر» بالتعاون مع وزارة البيئة والتنمية المستدامة الموريتانية الجمعة بمحمية انجاولينغ بمقاطعة كرمسين في ولاية الترازو، مبالغ نقدية لفائدة 300 شخصا بين صيادين وناشطات في مجال استغلال الموارد الطبيعية على مستوى المحمية. وتأتي هذه المساعدة في إطار

## موريتانيا.. محتجون يحرقون مقر بلدية شرق البلاد

قام محتجون في مدينة باسكنو شرقي موريتانيا، بإحراق مبنى بلدية باسكنو، احتجاجا على عدم وجود سيارات إطفاء في المدينة. وذكرت مصادر محلية أن الاحتجاج جاء بعد انفجار خزان للوقود في المدينة، نتج عنه حريق هائل تسبب في أضرار مادية. وعجز المواطنون عن إطفاء الحريق، مما أدى إلى تدخل الجيش لإطفاء الحريق الذي لم يتسبب بخسائر بشرية، وفق المصادر. وتوجه المحتجون إلى سوق باسكنو، لكن الامن قام بتفريقهم والسيطرة على الوضع.

## الإمارات ترسل 10 آلاف لقاح من كورونا لموريتانيا

تسلمت موريتانيا صباح يوم الأحد في مطار نواكشوط الدولي «أم التونسي» مساعدات طبية وغذائية مقدمة من الإمارات العربية المتحدة تضمنت 10 آلاف لقاح مضاد لكوفيد-19 - و60 طنا من المواد الغذائية.

وكانت الإمارات العربية المتحدة قد قدمت خلال الفترة الماضية العديد من المعدات الطبية والمواد الاستهلاكية ومئات الآلاف من الاختبارات المخبرية إلى موريتانيا، منذ بداية الجائحة وفي وقت كان التحدي هو تشخيص هذا المرض.



## المحيط المغربي

## الوضع الأمني بمنطقة الساحل والصحراء بعد مقتل الرئيس التشادي ادريس ديبي

الحدود الجنوبية سيكون له ارتداداته في الدّاخل الليبي. ويخشى كثير من المراقبين من أزمة إنسانية شمال تشاد تنتجها الحرب وما ينعكس عنها من موجات هجرة ولاجئين نحو دول الجوار وأولها ليبيا، إضافة إلى خشية الأخيرة من امتداد المواجهات العسكرية أو تأثيراتها إلى دخل أراضيها، خاصة أن الجنوب الليبي يعيش وضعا اقتصاديا وامنيا وصحيا متروكيا.

في هذا السياق نقلت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية في تقرير لها بعنوان «ما هي تأثيرات أزمة تشاد على الأوضاع في ليبيا»، تابعته «بوابة إفريقيا الإخبارية» عن الباحث في الشأن الليبي محمد حميدة، قوله أن «الجنوب الليبي أصبح مهدداً بشكل أكبر عما مضى، خاصة في ظل سيطرة التبو التشاديين على العديد من المدن في الجنوب الليبي منذ سنوات» وأضاف حميدة أن «معظم الفصائل التي تقوم بالعمليات المسلحة في تشاد في الوقت الراهن قادمة من ليبيا، وتم تسليحها خلال الفترة الماضية والدفع بها نحو تشاد لتحقيق الأهداف المخطط لها منذ فترات طويلة».

وأوضح الباحث في الشأن الليبي أن «استمرار المعارك في تشاد سيجعل من الجنوب ساحة خلفية لعملية نزوح المدنيين أو فرار الجماعات المسلحة اعتماداً على الحاضنة الموجودة في عدة مدن ليبية، والتي تتواجد فيها فصائل مسلحة من التبو التشاديين»، وفق تعبيره. وتداولت منابر إعلامية، أن المتمردين التشاديين الذين يشنون هجوماً ضد القوات الحكومية شمال البلاد، أعلنوا عن استعدادهم لوقف إطلاق النار. وقال زعيم المتمردين محمد مهدي علي رئيس جبهة التناوب والوفاق في تشاد في اتصال هاتفي مع إذاعة فرنسا الدولية إنهم قبلوا وساطة موريتانية ونيجيرية، مؤكداً استعدادهم للالتزام بهدنة، بوقف لإطلاق النار. وكان الجيش التشادي أعلن في مطلع الأسبوع أنه دمّر رتلا لمتتمردين وقتل 300 منهم.

التهدئة وضبط النفس ومحاولة العمل على إيجاد حلول سياسية ومنع التدخل الخارجي من الدول الغربية. وطالب دومة، في تصريحات صحفية لجنة 5+5 بالتدخل لحماية الحدود الجنوبية الليبية، متمنيا الأمن والاستقرار للجمهورية التشادية، مشيراً إلى ضحايا اللواء السادس مشاة الذين تصدوا لجماعات المعارضة التشادية طيلة السنوات الماضية دون أي دعم من الحكومات في الشمال الليبي.

وكان مجلس النواب طالب رئيس المجلس الرئاسي والحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الحدود الجنوبية تحسباً لتداعيات الوضع في تشاد، مشدداً على ضرورة إسراع اللجنة العسكرية 5+5، في توحيد المؤسسة العسكرية لضمان أمن البلاد واستقرارها.

وكلف المجلس، في قرار منفصل، رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي، بشأن اتخاذ الإجراءات الفورية بتأمين وحماية الحدود الليبية الجنوبية، وبمراعاة أقصى درجات الحيطة والحذر للتعامل مع أي طارئ.

وأعلنت قوات الجيش الليبي رفع درجة الاستعداد والجاهزية على الحدود مع دولة تشاد، على خلفية المواجهات الدائرة شمال البلاد بين المتمردين والجيش الحكومي والتي أدت إلى مقتل الرئيس ادريس ديبي. وقالت منطقة الكفرة العسكرية وفي بيان لها عبر صفحة مكتبها الإعلامي بالفيسبوك أنه «بتعليمات من أمر المنطقة اللواء المبروك المقرض رفعت درجة الاستعداد والجاهزية التامة لكافة الوحدات العسكرية للقوات البرية والجوية».

وأكدت المكتب الإعلامي «تجهيز الوحدات بالأمكانيات والمعدات اللازمة لردع كل من تسول له نفسه المساس بامن واستقرار المنطقة وذلك بتكليف دوريات برية وجوية على الحدود وكذلك تركز للسرية المقاتلة في قاعدة السارة والانطلاق منها في دوريات على الحدود مع دولة تشاد وكذلك دعم الاجهزة الامنية داخل المنطقة لتأمينها وضبط المخالفين» وفق تعبيره.

انتهائها

دستورانتقالي

أنشأ المجلس العسكري الانتقالي في تشاد ميثاقاً انتقالياً هو بمثابة دستور مؤقت للبلاد، واعتبر ديباجته جزءاً لا يتجزأ منه، بما تتضمنه من تأكيد على استمرار الولاء للرئيس الراحل ادريس ديبي إيتنو، وللمرجعيات الأساسية لنظامه، حيث ورد فيها أنه «بالنظر إلى الأزمة الأمنية التي تعيشها البلاد منذ 11 أبريل 2021 إثر الهجمات الإرهابية التي كانت تهدف إلى تعطيل العملية الانتخابية الحالية؛ وبعد الاطلاع على النتائج المؤقتة للانتخابات الرئاسية التي نشرتها اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة (CENI) في 20 أبريل 2021، وإذ يشير إلى شغور منصب رئاسة الجمهورية بعد الوفاة المفاجئة لمارشال تشاد، رئيس الجمهورية، رئيس الدولة، القائد الأعلى للجيش ادريس ديبي إيتنو في 20 أبريل 2021 في ميدان الشرف، ومراعاة المصالح الفضلى للأمة التي تهدف إلى الحفاظ على السلام والأمن وتمت الموافقة على ميثاق الانتقال هذا واعتماده والذي تعد هذه الديباجة جزءاً لا يتجزأ منه».

فيما يخص المجلس العسكري الانتقالي، فقد عرفته المادة 36 من الميثاق بأنه «هيئة معنية بتحديد وتوجيه قضايا السلام والاستقرار والأمن القومي» تحدد المبادئ التوجيهية العامة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» يرأسها رئيس، وبحسب المادة 37، يتولى رئيس المجلس العسكري الانتقالي مهام رئيس الجمهورية ورئيس الدولة والقائد الأعلى للجيش، ويضمن الامتثال لميثاق الانتقال، وهو رئيس الإدارة.

كما يضمن رئيس المجلس العسكري الانتقالي استمرارية الدولة، وهو ضامن الوحدة الوطنية والاستقلال الوطني والقضاء وسلامة الأراضي واحترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تكون تشاد طرفاً فيها.

أي انعكاسات للحرب التشادية على الوضع الليبي؟

على إثر مقتل الرئيس التشادي، دعا عضو مجلس النواب، مصباح دومة، كافة أطراف الصراع في جمهورية تشاد إلى



إلى التدخل العسكري في ليبيا، وفي نوفمبر 2018 يزور إسرائيل. في فبراير 2021 يرسل 1200 جندي إلى المثلث الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو لمواجهة الجماعات المسلحة، بعد فوزه بالعهدة السادسة لقي حتفه في جبهة القتال يوم 20 افريل 2021 .

قلق عميق إزاء الوضع في تشاد أعرب الاتحاد الإفريقي عن قلقه العميق إزاء الوضع في تشاد، داعياً القوات اتشادية إلى «احترام التفويض والنظام الدستوري والانخراط بسرعة في عملية لإعادة إرساء النظام الدستوري ونقل السلطة السياسية إلى السلطات المدنية».

ودعا المجلس في بيان صادر عنه إلى «حوار وطني شامل» في البلاد، وطلب من جنوب ليبيا. قوات «الوفاق من أجل التغيير» التشادية التي كانت متجمعة في منطقة الجفرة بالجنوب الليبي التي يقودها محمد المهدي، نجحت في الاندفاع عبر منطقة تبستي ووصلت إلى مدينة ماو التي تبعد قرابة ثلاثمائة كيلومتر عن العاصمة إنجامينا. قالت الأنباء إن المقاتل المارشال ادريس ديبي تقدم قواته لدفع الهجوم وهناك التقى بالمصير الذي هرب من أمامه مرات، في حين رشحت أنباء من داخل إنجامينا تقول إن المصير كتبته نيران صديقة للرئيس.

شكل ادريس ديبي جبهة الانقاذ الوطنية بدعم ليبي سوداني الى غاية قيادته الهجوم ضد الرئيس التشادي السابق 1989، واستولى على الحكم سنة ديسمبر 1990 بدعم فرنسي. عُيّن رئيساً للجمهورية فبراير 1991 ودعا الى اتخاذ موقف افريقي دولي يعتمد الحوار لحل الازمة في شمال مالي يناير 2013. في ديسمبر 2014 دعا الغرب

في طريق التداول السلمي على السلطة، لكنه جعل السلطة ملكية قبلية خالصة، وبعد اكتشاف النفط تعهد بأن يسخر دخله للتنمية العادلة في كل أنحاء البلاد تحت إشراف الأمم المتحدة، لكنه تراجع عن ذلك وحوّل ثروة النفط إلى التسليح وأضافها إلى مكونات القوة القبيلة والزبونية. شنت قوات المعارضة هجومات متواصلة على مملكته ووصل بعضها إلى أسوار القصر الرئاسي، لكنّ الرئيس المقاتل كان دائماً هو الذي يتقدم المقاتلين ولم يتأخر البعيد الأقرب، فرنسا، عن مد أجنحة طائراتها المقاتلة لضرب المتمردين العابرين للصحراء.

الهجوم الذي رسم نهاية ادريس العنيد قديم هذه المرة من القريب القديم، من جنوب ليبيا. قوات «الوفاق من أجل التغيير» التشادية التي كانت متجمعة في منطقة الجفرة بالجنوب الليبي التي يقودها محمد المهدي، نجحت في الاندفاع عبر منطقة تبستي ووصلت إلى مدينة ماو التي تبعد قرابة ثلاثمائة كيلومتر عن العاصمة إنجامينا. قالت الأنباء إن المقاتل المارشال ادريس ديبي تقدم قواته لدفع الهجوم وهناك التقى بالمصير الذي هرب من أمامه مرات، في حين رشحت أنباء من داخل إنجامينا تقول إن المصير كتبته نيران صديقة للرئيس.

شكل ادريس ديبي جبهة الانقاذ الوطنية بدعم ليبي سوداني الى غاية قيادته الهجوم ضد الرئيس التشادي السابق 1989، واستولى على الحكم سنة ديسمبر 1990 بدعم فرنسي. عُيّن رئيساً للجمهورية فبراير 1991 ودعا الى اتخاذ موقف افريقي دولي يعتمد الحوار لحل الازمة في شمال مالي يناير 2013. في ديسمبر 2014 دعا الغرب

من هو ادريس ديبي؟

الأسبوع المغربي: بعد استقلال تشاد عن فرنسا سنة 1960 تولى الرئاسة تومبلاي، وهو مسيحي من الجنوب، ومنذ اليوم الأول أحس أهل الشمال من المسلمين، وهم أغلبية السكان، بالغبن، وبدأت حركات التمرد على حكمه. وفق عبد الرحمن شلقم (وزير خارجية ليبيا الأسبق)، لم يكن تومبلاي بحككة ليوبولد سيدار سنغور المسيحي الكاثوليكي الذي قاد السنغال والأغلبية الساحقة لأهلها من المسلمين السنة المالكيين. كان سنغور مثقفاً وحكيماً يتبحر في دراسة الدين الإسلامي ووطنه علاقته برجال الصوفية خصوصاً الطريقة التجانية، بل نصب نفسه خادماً لها وشكل حوله نخبة من الشباب المسلمين سهر على توسيع ثقافتهم ووعيهم السياسي واتخذ منهم طليعة تنويرية أسهمت في ترسيخ الوحدة الوطنية بعيداً عن النزاع القبلي والطائفي. تومبلاي لم يكن سنغور السنغالي أو جوليوس نيرييري الترناني، ولم تكن تشاد السنغال أو ترانيا.

إدريس ديبي ينتمي إلى قبيلة الزغاوة الكبيرة التي لها امتداد في إقليم دارفور السوداني. عمل ذراعاً عسكرية لحسين هبري، وهو من قبيلة القرعان، وخاض معه معاركه ضد القوات الليبية. لكن ديبي لم يقتنع بأن يبقى مجرد ذراع، إذ أراد أن يكون رأساً فتمرد على حسين هبري بدعم من ليبيا واستفاد من فرع قبيلته في السودان وانتزع منه السلطة سنة 1990. انتهى هبري في السجن بالسنغال بعد محاكمته بتهمة الإبادة الجماعية التي قيل إنه قتل فيها أربعين ألف مواطن تشادي. ادريس ديبي صنعت القبيلة والبنديقية ثم السلطة. لقد نجح في صياغة علاقة خاصة مع العقيد معمر القذافي وحافظ على أكثر من شعرة مع السودان المترجح، أما فرنسا فكانت البعيد الأولى بالقربي.

بعد نشر فرنسا قواتها في منطقة الساحل والصحراء في عملية «برخان»، كان ادريس ديبي بقواته العسكرية الأكثر تأهيلاً في المنطقة المشتعلة، هو أمر العمليات الجري، بل أرسل قواته إلى مناطق أخرى مشتعلة في أفريقيا. بعد أول انتخابات رئاسية في البلاد والتي فاز فيها في ظل دستور جديد، تعهد بالسير

## مجلس الأمن يدعو الصومال إلى إنهاء الأزمة السياسية



فبراير (شباط) لمدة عامين، وإجراء انتخابات بالاقتراع العام المباشر في 2023.

وتشهد الصومال أزمة سياسية عميقة منذ النصف الثاني من 2020، تمثلت بعجزها في غياب توافق سياسي، عن تنظيم الانتخابات في أواخر 2020 وأوائل 2021 كما كان مقرراً في البداية.

النموذج الذي يجب استخدامه لإجراء الانتخابات». وكان مجلس الأمن دعا في 31 مارس بعد اجتماع عاجل، السلطات الصومالية إلى حل الانسداد المرتبط بالعملية الانتخابية.

وفي 12 أبريل صوت البرلمان الصومالي على تمديد ولاية الرئيس محمد عبد الله، محمد المعروف باسم فارماجو، التي انتهت في

دعا مجلس الأمن الدولي في بيان جديد يوم الجمعة، جميع الأطراف في الصومال إلى «تهدئة العنف واستئناف الحوار بسرعة وبدون شروط مسبقة»، في موقف يعكس قلقه المتزايد من المأزق السياسي وقال البيان: إن «أعضاء مجلس الأمن قلقون جدا من استمرار الجمود السياسي والخلافات بين القادة السياسيين الصوماليين حول

## الدولية للهجرة: نزوح أكثر من مليون شخص بسبب الصراع شمال إثيوبيا

كشفت المنظمة الدولية للهجرة يوم الجمعة عن أن أكثر من مليون شخص نزحوا جراء الصراع الذي انفجر في شهر نوفمبر الماضي بين الجيش الفيدرالي وجبهة تحرير شعب تيغراي في شمالي البلاد. وكشف تقييم لبيانات مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة، أجري في

الفترة من 2 مارس إلى 23 مارس، أن هناك حوالي 1,000,052 نازحاً داخلياً في منطقة تيغراي، و45,343 آخرين في منطقة عفر و18,781 في منطقة أمهرة. وتشير البيانات إلى أن النازحين يفرون إلى البلدات والمدن لطلب المساعدة الإنسانية والحصول على الخدمات الأساسية.



## قضية الفكر المغربي سعيد ناشيد: ملف خاص

### وقائع قضية: الشجرة التي تخفي الغابة

الأستاذ ناشيد بـ«معطيات بالغة الخطورة في ملفي»، معتبرا أن الصحفي «يومئ بوجود جهة عليا جدا (سماها بالفاعل المسموم) استغلت الإسلاميين لحبك خيوط العملية التي جعلت سعد الدين العثماني يوقع على قرار طردي من الوظيفة العمومية بصفة نهائية.. الأمور غامضة وأتمنى من التعليقات أن تناقش ما قاله المهداوي..». ويبدو أن البيجدي ليس سوى شجرة الأصولية المرئية التي تخفي غابة من الأصوليات المتكررة في أقتعة حقوقية وحداثية براقية.

وفي سياق الدفاع عن حقه في العمل، اختار الأستاذ سعيد ناشيد المحامي محمد الهيني منسقا لهيئة الدفاع عنه والترافع عن قضيته التي مازالت تثير جدلا واسعا داخل المغرب وخارجه.

عزله لإخلاله بالواجب المهني أو لعدم كفاءته المهنية أو لانتقاعه عن العمل أو لخطأ جسيم ارتكبه : بل العزل جاء انتقاما منه لأرائه ومشروعه الفكري التتويري الذي يتصدى للمشروع الذي تحمله تنظيمات الإسلام السياسي المناهض للحداثة وللديمقراطية ولحقوق الإنسان. فالأستاذ ناشيد يشكل عرقلة في وجه المخطط الإخواني الساعي إلى الهيمنة على المجتمع والدولة..»

وعبر مثقفون مغاربة وعرب عن تضامنهم مع الفكر ناشيد، ودعا الناقد والباحث مدحت صفوت المثقفين والكتاب المصريين، إلى التضامن معه ضد الجماعات الأصولية.

والتي تسري على جميع موظفي القطاع العمومي». وكتب حسن أوزال منشورا تحت عنوان: ماذا عن الأشباح من حزب الكهنوت؟! رداً على «من يسوغون هذه المكيدة التي طالته يزعمون أنه قد أخل بعمله» متسائلا: «ما ردهم على أولئك الذين يتلقون أموالا طائلة دون عمل؟ ناهيك عن الأشباح ومن يرتزقون من حزب الكهنوت من أموال الشعب دون أن يبذلوا أدنى مجهود؟» أما الكاتب سعيد لكحل المعروف بنقده للإسلام السياسي، رأى، في مقال تحت عنوان: «سعيد ناشيد الذي عجز البيجدي عن مواجهته فقطع رزقه»، أن قرار الفصل لم يحترم الضوابط القانونية، «بل إن هناك خروقات واضحة ارتكبتها المديرية الإقليمية ووزارة التعليم في حق الأستاذ ناشيد»، وأن «الخلفية الانتقامية هي المتحكمة في قرار العزل الذي اتخذته وزارة التعليم» وإن الأستاذ سعيد ناشيد لم يتم

أعضائه من قبل أحد قيادات حزب «العدالة والتنمية» في المغرب، ووافق عليه رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، الذي يشغل في الآن ذاته منصب الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية». وعبر عدد من المثقفين عن تضامنهم مع سعيد ناشيد، من ضمنهم السوسولوجي الدكتور عبد الرحيم العطري، حيث بعث برسالة عبر الفيسبوك إلى الدكتور سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، ووزير التعليم المغربي، سعيد أمزازي، يدعوها فيها إلى «الانتصار للحكمة، وإعادة الاعتبار لمن اقترح التداوي بالفلسفة».



والقرآن» 2017، و«دليل التدين العاقل» 2017، و«رسائل في التنوير العمومي» 2018، و«التداوي بالفلسفة» 2018، و«الطمأنينة الفلسفية» 2019، و«الوجود والعزاء: الفلسفة في مواجهة خيبات الأمل» 2020. وكان فصل ناشيد من وظيفته بقرار من مجلس تأديبي تم تعيين

الأسبوع المغربي: ما إن نشر المفكر المغربي سعيد ناشيد قصة حرمانه من مصدر رزقه، حتى اشتعلت شبكات التواصل الاجتماعي بعبارات التعاطف والإدانة. قرار الفصل النهائي، الذي تعرض له المفكر، من الوظيفة العمومية، أثار موجة غضب واسعة وحملة تضامن في الوسط الثقافي المغربي والعربي.

المفكر والباحث المغربي سعيد ناشيد، أحد المهتمين بالبحث الفلسفي والتجديد الديني. أغنى المكتبة العربية بأعمال فكرية نوعية تنتصر للحرية وللعقل والإنسان. ويعد أحد أبرز الباحثين والمفكرين المغاربة اشتغالا على التراث الديني والفلسفي، وله إسهامات بحثية وعلمية دالة في هذا الصدد، كما يرأس «مركز ناشيد من أجل مجتمع متنور»، وهو عضو «رابطة العقلايين العرب»، ومن إصداراته: «قلق في العقيدة» 2011، و«الحداثة

### قصتي لا يعرفها سوى القليلين

تغيّب غير قانوني على الإطلاق، على الإطلاق، كل الشواهد الطبية التي أنجزتها مصادق عليها من طرف اللجنة الطبية المختصة، لم أترف أي جنحة أو جريمة، لم أختلس فلسا واحدا، لم أغير من المنهاج التعليمي، لم أنطاول على أحد، لم يسجل علي أي سلوك غير تربوي، بل تلقيت التكريم في مؤسستي نفسها، كما في كثير من المؤسسات التعليمية، وساهمت في إنجاز برامج للتفلسف مع الأطفال لفائدة مؤسستي ومؤسسات أخرى.

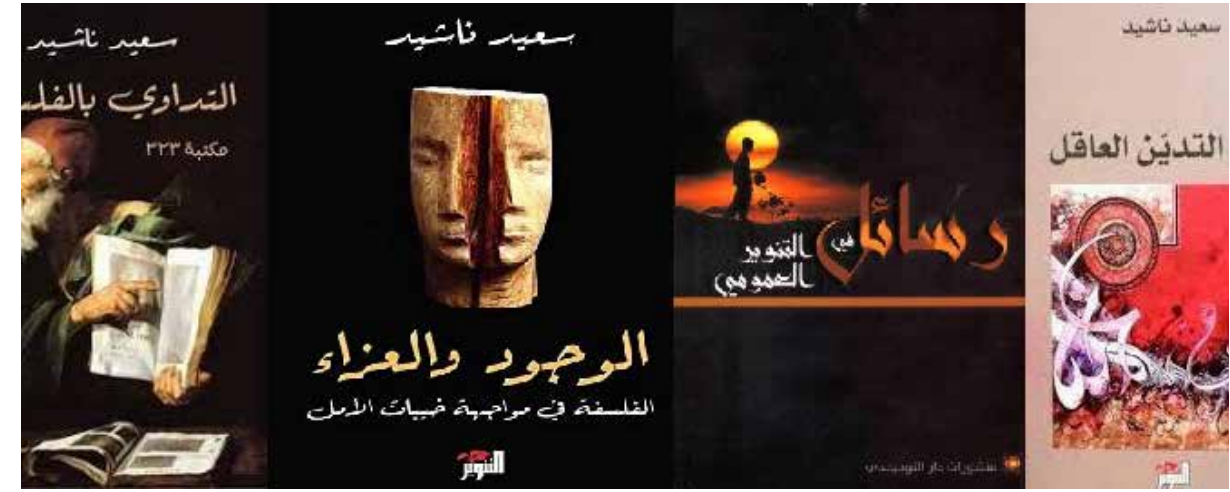
كل زملاء والمدراء الذين عملت معهم يشهدون بكفاءتي وأخلاقي. لذلك فإن قرار طردي من الوظيفة العمومية بصفة نهائية، لا يفسره سوى كون جهات ظلامية نافذة تريد أن تراني أتسول، انتقاما مني لما كتبه، ورغبة في إذلال المشروع الذي أمثله، كما أن الجهة المقابلة تخلت عن واجبها في حماية القانون.

لقد أصبتم الهدف سادتي، أنا الآن أتسول بالفعل، وهذا ما أسوله: أسول بيانا تضامنيا باسم أي نقابة من النقابات التي اطلعت على خلفيات الملف، وقد أبلغني كثير من أطرها عن صدمتهم واستيائهم. أسول مكانا عزيزا يحفظ لي قدرا من كرامتي، ولا تتحكم فيه قوى الظلام بأرزاق الناس

ثم جاءت الضربة الأكثر قساوة، حيث استدعاني المدير الإقليمي إلى مكتبه، فوجدت معه شخصا آخر، سأعرف فيما بعد أنه أحد أبرز مسؤولي حزب العدالة والتنمية في المنطقة، ليخبرني أمام مسامعه بأنه سيحليني على أنظار المجلس التأديبي، لأن المريض كما قال لا يحق له أن يكتب أو ينشر أي شيء، بل يجب أن يتناول الدواء وينام كما قال! مضيفا بأنه هو من سيعين الأعضاء الإداريين للمجلس الذي سيُقد داخل إدارته، وأن العقوبة آتية بلا ريب.

راسلت وزير التربية الوطنية مطالبا إياه بالتحقيق في جلسة التهديد التي تمت، في خرق للقانون، بحضور ممثل عن حزب العدالة والتنمية، والذي يعرف الجميع أنني على خلاف فكري معه، مع احترامي للأشخاص... بعد ثلاث جلسات متتالية قرر المجلس التأديبي عقوبة العزل النهائي عن الوظيفة العمومية، وبعث بالقرار إلى رئيس الحكومة الذي هو أيضا رئيس حزب العدالة والتنمية، والذي وافق فوراً على العزل كما ورد في نص القرار.

إداريا، ومهنيا، ومنذ ما يقارب عشرين عاما، لا أتوفر على أي تقرير سيئ من طرف أي مدير أو مفتش أو أي رئيس من الرؤساء المباشرين، بل كل التقارير جيدة، لا أتوفر على أي



الاستفادة من التقاعد لأسباب صحية، يتضمن الانزلاقات الغضروفية، والحساسية، والكلبي، وهي كلها مشاكل عانيت منها طويلا، استفاد المئات ولم أستفد أنا، بلا مبرر طبعا! اضطررت إلى مواصلة العمل في ظروف صحية عصيبة. كافتحت ما أمكنتي ذلك من أجل التقاعد لأسباب صحية، كافتحت من أجل حق مغادرة التراب الوطني للمشاركة في المؤتمرات التي استدعى إليها، كافتحت من أجل لحلحة وضعي بأي شكل من الأشكال، لكن بدون جدوى.

تقول إحدى مراسلاتهم التي لا أزال أحفظ بها- قد جعلت التلاميذ يجوبون مادة الفلسفة بعد نضور طويل منها، إلا أن المديرية أصرت على قرارها، لأفاجأ بعدها بمنعني من مغادرة التراب الوطني قصد المشاركة في الندوات الدولية التي كنت أتلقى الدعوة إليها، وذلك بدعوى أن عودتي للتدريس في الابتدائي تحرمني من هذا الحق!! بعد امتصاص الضربة واصلت الكتابة بقوة أكبر، فأصدرت كتابي الثالث «الحداثة والقرآن» عن دار التنوير ببيروت.

دعوى قضائية تتهمني بعدم تسليمه المفاتيح، وبأن في ذمتي سومة كراء عامين كاملين، ودون أن يدلي بالبينة فقد قضت المحكمة بأن أؤدي المبلغ كاملا (حوالي ثلاثة آلاف دولار). لم أكن أتوفر حتى على عُشر المبلغ، و باعتبار الظلم، قلت، سأعصى الأمر، وقررت أيضا التوقف عن الكتابة. غير أن مفكرا عربيا اتصل بي من الخارج، وألح عليّ لكي أتسلم منه المبلغ، وأضعه في المحكمة، وأعود إلى الكتابة. الثاني، «قلق في العقيدة»، عن دار الطليعة، بيروت. عدت إلى الكتابة، وأصدرت لكن الضربة الموائية لم تتأخر، حيث قضت مديرية سطات أن أعود إلى التدريس في الابتدائي بالبادية بدعوى الحاجة إلى سد الخصائص هناك. ورغم تدخلات ومراسلات مفتش مادة الفلسفة ومدير الثانوي، اللذان دافعا عني باستماتة باعتباري -كما

قصتي لا يعرفها سوى القليلين، حرصت على إخفائها لأنني لم أكن أريد أن أبنى اسمي على أي شكل من أشكال التعاطف: أنا سعيد ناشيد... عملت مدرسا للفرنسية في الابتدائي لسنوات، ثم أستاذًا للفلسفة في الثانوي لسنوات، في مدينة فاس، ثم مدينة سطات، كانت لي تجربة وإنجازات.

في فترة حكومة التناوب نجحت بجدارة، بدعم من العريضة على قلوب المغاربة المرحومة آسية الوديع، وبدعم ثلاث منظمات حقوقية، في الحصول على منصب مدير تربوي في إحدى إصلاحيات المغرب، وذلك بعد أن وقع السيد وزير التربية الوطنية على قرار التعيين، في إطار شراكة مع وزارة العدل، لكن القرار اختفى في طريقه إليّ بلا أثر.

واصلت مهنتي في التدريس بهدوء، وبالموازاة خضت غمار الكتابة والتأليف، مقتنعا بأنه الطريق الذي لن يصدني عنه أي أحد. وهكذا أصدرت كتابي الأولي «الاختيار العلماني وأسطورة النموذج» عن دار الطليعة ببيروت.

لكني تعرضت لضربات عصيبة، من بينها أنني تخاصمت مع رجل سلطة كنت أكثرني منه منزلا، فحملت متاعي وغادرت منزله بعد أن سلمته المفاتيح، لكنه انتظر عامين كاملين ليرفع



## انه لأمر محزن ومخجل

يتخذ قرارات فادحة عمية؟ سعيد ناشيد غالباً مواجهه فعلته، وإذا به يبوح لنا بها بعد طول انطواء. وعلينا ألا نستهن ببوحه ونواجهه بأذن من طين وأخرى من عجين. فصرخته تديننا جميعاً. يبدو أن القرار متخذ على مستوى رئاسة الحكومة. (عجبا). ما أكثر القرارات القوية الصارمة ذات الطابع الاستعجالي التي تنتظرها من هذه المؤسسة دون جدوى؟ وهو موقف من طرف مسؤول مركزي في وزارة التربية الوطنية. لكن، لتتفق على أن التوقيع لا يجب أن يحجب عنا حقيقة أمر. فالقرار الظالم الحقيقي اتخذ في سطات، وليس في الرباط، من طرف مجلس تاديب عينة المديرية الإقليمية. القرار محلي إذن، وهو يعكس في نظري ظاهرة خطيرة استنقلت في هذا البلد: ظاهرة حقد الأشباه على المتميز بينهم. إذ لا نبى في وطنه. ونحن لا نعرف للمتميزين بيننا فضل. نتجاهلهم ما استطعنا، لكن كلما زاد تميزهم عن حده، تميزنا من الغيظ، وهرعنا نكل بهم إدارياً ونصفيهم رمزياً. هذا هو أساس المشكلة. أما المساطر والمقتضيات وباقي الفذلكات الأخرى فمحض تفاصيل مُضَلَّة.

يستكثرون عليه تدریس الفلسفة في أقسام الثانوي؟ قضت مديريةية سطات، حسب صرخة سعيد ناشيد الجارحة، أن يعود الرجل إلى التدريس في الابتدائي بالبادية بدوى الحاجة إلى سد الخصاص هناك». مرحى، مرحى، يا لبررات البيروقراطية الصماء. لكن، ماذا عن الخصاص الفكري الذي نعانیه، والذي يجعل من سعيد ناشيد عملة نادرة لو حصلنا على غرارها في ثانوياتنا وفي وسائل إعلامنا لكان لنا مغاربة أفق مختلف عن هذا الحضيض الذي نتخط فيه اليوم؟ لكن موظفين لا يقرؤون ولا يعنيه من يكون سعيد ناشيد لم يجدوا غضاضة في مواجهته بصرامة. يا نزهة الإداريين الصغار. يا صرامتهم. صرامة جعلتهم يقدمون الرجل إلى المجلس التأديبي. وليس لي أعضاء هذا المجلس «الموقر» الذين اتخذوا في حق سعيد ناشيد عقوبة العزل النهائي عن الوظيفة العمومية أن أسألهم: هل قرأتم «الحدأة والقرآن»؟ هل لديكم فكرة عن كتاب «دليل التدين العاقل»؟ هل تصفح أحدكم يوماً كتاب «الطمأنينة الفلسفية»؟ صاحب هذه الكتب ذات القيمة الفكرية الأكدية هو الموظف الذي تفضلت بعزله. ألا تستشعرون حرجاً؟ ولو قليلاً من الخجل؟ يا نفولاً عزيمتكم. لعل عدم القراءة يحسن صاحبه من الارتباك الإنساني حتى وهو

اليوم من أبسط شروط العيش الكريم؟ ستقولون إن الأمر لا يتعلق باضطهاد فكري لرجل فكر وفلسفة - حاشا معاذ الله - وإنما هو قرار إداري صدر في حق موظف لاعتبارات زجرية صرفة يستوي أمامها كل حلة أرقام التأجير. حسناً... لكن، ألا تعلم الإدارة أن خلف رقم التأجير الأصم هذا يوجد مفكر مغربي مرموق؟ ستقولون إن الإدارة لا تقرأ وليست مجبرة على ذلك، وبالتالي هي غير مطالبة بمراعاة هذه الحيثيات. لكن، من فرض على المغربية إدارة جاهلة لا تقرأ؟ فحين تكون الإدارة على خصام مع القراءة والكتاب، يصير طبيعياً أن يُنكف مسؤولوها وأقطابها ومسامير ميدتها» أهل الكتاب. فلأنهم لا يقرؤون، يحقدون على الكاتب والمثقف والأديب، يضطهدونهم ويسمّون حياتهم. الكثير من قراء سعيد ناشيد في العالم العربي يتصورونه أستاذاً محاضراً في أعرق جامعات المغرب. وهذا طبيعي، فكتابات الرجل تضعه في مقام فكري رفيع. ثم ما أكثر أساتذة الجامعات اليوم من العاجزين عن إنتاج مقالات رصينة، فبالأحرى كتب مما أثرى به ناشيد الخزانة الفكرية العربية؟ فالرجل تفخر باستضافته أرقى الجامعات العربية وأرفع المدرجات. لكن، ما دام وضعه الإداري قد انتهى بين أيدي صغار لا يقرؤون، فلا بأس من أن ينكلوا به قليلاً حتى أنهم



مصدر عبر الواتساب رسالة الرجل الموجهة، أحسست بالرّجّة. لماذا نحن بارعون في التكيل بمفكرينا... هكذا وبجلافة؟ كأن ابن رشد ما زال حياً بيننا... لا نستلهمه ونستضيء به، بل لنعيد قتله ودفعه من جديد. يؤمن سعيد ناشيد بأن «دور الفيلسوف أن يساعدك على إعادة صياغة فكرتك بنحو يخدم قدرتك على عيش الحياة؛ لأن الأهم من معنى الحياة هو القدرة على عيش الحياة. هنا بالذات يكمن دور فلاسفة العيش، أولئك الذين قدموا لنا الدروس عن الحياة الجيدة». لكن ما رأيكم فيمن يحاول منع الفيلسوف

عدنان ياسين: كيف يمكنني أن أواصي اليوم صاحب «الوجود والعزاء: الفلسفة في مواجهة خيبات الأمل»؟ كيف أعزّيه بعدما خاب أمه في مؤسسة كشرت عن أنيابها في وجهه دون مراعاة لقيمتها الفكرية والثقافية؟ أي بلسم سيداوي جراح هذا المفكر العصامي الذي سبق أن اقترح علينا «السدواي بالفلسفة» منهجاً وبنواً؟ التقيت سعيد ناشيد مرّة واحدة فقط... كان ذلك في تونس، في معرضها الدولي للنشر والكتاب. وكنت أيامها في «مشارف» أتقاضي الاشتباك مع قضايا الدين والتدين والفكر الديني بعدما منعت لي حلقة الفكر الإسلامي المصري الرّاحل جمال البنا، ولم تعرف حلقتان سجلتهما مع كل من مصطفى بوهندي وأسماء المرابط طريقيهما إلى البيت. أعرب لي الرجل حينها عن إعجابه بالبرنامج، دون أن يصدر عنه أدنى تلميح كان سيحرجني حينها... أنا العاجز عن ممارسة مطلق اختياري في البرنامج. أكبرت فيه ترفعه. كما أعجبت بسعة اطلاعه، وقوة حجته، وحرية فكره. وإذ وقفت هناك في تونس - وكان معنا الدكتور علي حرب وأسماء عربية وازنة أخرى - على مقام ناشيد الفكري ووضعه الاعتباري، فإني لم أكن أعرف شيئاً عن وضعه الاجتماعي فقط بعدما تلقيت بالأمس من أكثر من

## هل نستطيع مواجهة الاختيار الصعب بين التفرغ للبحث واحترام الالتزام المهنية؟

خيياراً صعباً طيلة مسيرته الفكرية والتربوية، وهو خيار أقتنه بأهمية الالتزام بقضايا المجتمع من جهة ولكنه يفرض عليه الالتزام بواجباته المهنية من جهة ثانية. وهو لم يكن استثناء بين باقي المثقفين الموظفين الذين يتحملون أعباء مهنية يعتقدون أنها لم تعد تتناسب مع مكانتهم الجديدة؛ ولكن أغلب هؤلاء لا يتخلون عن مسؤولياتهم المهنية ولو أنهم يجدون صعوبة جمة في التوفيق بينهما: نحن نعلم أن أسلاك التعليم المختلفة تتوفر على كفاءات إبداعية وعلمية وثقافية عالية وتطمح إلى الاستفادة من تدابير استثنائية تسمح لها بالجمع بين العمل والبحث. لا تستطيع تلك الكفاءات أن تحقق أهدافها الفكرية في ظروف عمل قاهرة بحكم ضوابط المهنة وفي غياب مرونة كافية لا تمس واجبات المهنة في الجوهر. لا يراهن المبدعون دوماً على تفهم الإدارة لمؤهلاتهم لأن مصلحة التلاميذ والطلبة فوق كل اعتبار. تكاد أحلام المبدعين تتبخر في الهواء حينما تنهكهم الأعباء المهنية؛ هذه الأعباء جزء لا يتجزأ من عملنا؛ فقط نحتاج إلى آليات تسمح بخلق توازن معقول بين المهنة وحرية الإبداع والفكر؛ تفرض أخلاقيات المهنة (déontologie) إطاراً أخلاقياً يجمع بين أداء الواجبات المهنية والحق في القيام بأنشطة شخصية إضافية في البحث والإبداع والفكر؛ ولكننا لا نعرف كيف نترجم هذه الأخلاقيات إلى إجراءات إدارية ولا نعرف كيف نصل إلى ذلك.

ولم يستوعبوا أن يعبر السارد عن آراء لا يتبناها الكاتب. ثم شيئاً فشيئاً اختفى اللبس بين القيام بالنقد الأدبي وتطبيق المسطرة الجنائية في المحاكم الغربية. إذا ما نظرنا إلى المغرب نجد أن المحاكم تتجنب غالباً الخلط بين النقد الأدبي (للنصوص الإبداعية والصحفية) وتفضل المتابعة بدعوى التورط في جرائم الحق العام. فهي ليست محاكم تفتيش بهذا المعنى بل تطبق المسطرة الجنائية. من جانب آخر، نعتبر كذلك أن حرية الرأي لا تخضع لسلطة محاكم التفتيش «العلمية» على الرسائل الجامعية والمقالات والكتب. لا تفرض محاكم التفتيش الجامعية سلطتها إلا على من ينسب إليها من طلبة وباحثين، ولكنها في كل الأحوال تحاول قدر المستطاع أن تلزم الباحثين بالقواعد المتعارفة في البحث العلمي، ولا شأن لها بالآراء الشخصية ولا بنظرتنا الشخصية إلى العالم. ولكن الصحفي والمثقف والمصلح الاجتماعي لا يتقيدون بهذه المعايير، ما دام أن أبحاثهم تطبيقية تهدف غاية التوعية الاجتماعية والحقوقية. فالمبدعون في الفكر والثقافة يفضلون مخاطبة الجمهور العريض وتبليغه قناعاتهم مباشرة. ويرفع المثقفون راية التنوير لمواجهة الطابوهات التي تشغل منطقة رمادية واسعة، أملاً في تعزيز حرية الفكر. ولا شك في أن الأستاذ سعيد ناشيد ينتمي إلى هذه الفئة من المثقفين الذين يجدون صدى واسعاً في الجمهور. ولكنه واجه

عزالعرب لحكيم بناني: لقد اطلعت على تعليق الأستاذ سعيد ناشيد بعد قرار عزله من الوظيفة العمومية وقد استوقفتني على الخصوص المعطيات التي أدلى بها في صفحته والمتعلقة بوضعه الصحي الخطير خلال سنوات. تختلف المعطيات الصحية التي أدلى بها عن الجانب الآخر الذي يتعلق بالجانب الفكري والنشر والتعبير عن الرأي. لم يركز الأستاذ سعيد ناشيد في تدوينته على المعطيات المادية التي أحاطت بظروف انعقاد اللجنة التأديبية. وقد عمّمت بيان المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، حينما أبدت «تخوفها» من استناد قرار العزل إلى مبررات أخرى غير بيداغوجية. وقد أصدرت وزارة التربية الوطنية بلاغاً أعاد توجيه ملف القضية إلى الجانب البيداغوجي. اعتبر الأستاذ سعيد ناشيد أنه يواجه ما قد ندعوها «محاكم التفتيش». نعلم بطبيعة الحال أن محاكم التفتيش قد اختفت من الدول العلمانية بعد علمتها داخل القانون الجنائي. ولكن محاكم التفتيش العلمانية ظلت موجودة. فقد حوكم فلوبيير (Flaubert) في فرنسا بتهمة نشر الفساد بعد نشر رواية مدام بوفاري. ويروي هانس روبرت يابوس (Jauss) كيف أن قاعة المحكمة كانت قد تحولت من قاعة لمحكمة جريمة الرأي العام إلى قاعة محاضرات في النقد الأدبي للتمييز بين آراء السارد (narrateur) الإباحية في الرواية وآراء الكاتب (auteur) التي لم يعلن عنها في حبكة الرواية. غير أن القضاة استغربوا من هذا التمييز

## توضيح لا بد منه



أقصى قرار مدمر لحياة الشخص المهنية والعائلية والاجتماعية. رابعاً: أتناقض مع الأستاذ سعيد ناشيد في موقفه من تبرير التطبيع مع الكيان الصهيوني، مثلما أتناقض مع الدولة المغربية وحكومتها وأحزابها، في انخراطها في هذا المسلسل المهين والمناقض للمواقف المبدئية للأخلاق الوطنية. لكن موقفي ضد التطبيع والمروجين له، لا يجعلني أغض عيني عن الشطط في استعمال السلطة الذي مارسه الإدارة الحكومية المغربية في حق مواطن لتحكم عليه بالحرمان من رزقه وحقه وحق أسرته في العيش الكريم. خامساً: وأخيراً، سيظل موقفي المبدئي ضد الظلم والتسلط والبغي، مهما كان مصدره، وكيفما كان ضحاياه، بغض النظر عن المواقف الفكرية أو السياسية أو الأيديولوجية. فالظلم في قناعاتي مرفوض، والتضامن مع المظلومين شرط وجود، ومبدء من مبادئ الحياة.

عبد الرحمان غندور: وجهت في تدوينة سابقة، دعوة للتضامن مع الكاتب والمفكر الأستاذ سعيد ناشيد، بعد تعرضه لقرار العزل من وظيفته كاستاذ. وقد عرفت حملة التضامن اتساعاً ملحوظاً من طرف عدد كبير من المناضلات والمناضلين، والكثير من نساء ورجال التعليم، والنشطاء في المجال النقابي والحقوقية. لكن إلى جانب ذلك، تحفظ عدد من أصدقائي وإخواني الذين أكن لهم محبة خاصة وتقديراً رفيعاً، وأعلنوا بوضوح عدم تضامنهم، مع الأستاذ سعيد ناشيد، بسبب انخراطه في تبرير التطبيع مع الكيان الصهيوني. وهنا لا بد لي أن أوضح لأصدقائي وإخواني المحفظين والرافضين للتضامن مع الأستاذ سعيد ناشيد: أولاً: إن تضامني يعبر عن موقف مبدئي ضد السلطة الحكومية التي قررت عقوبة العزل في حق رجل تعليم، بناء على ملف غير مستوف لبررات هذه العقوبة القاسية، والتي تعتبر أقصى درجة في سلم العقوبات المنصوص عليها قانونياً، والتي لا تصدر إلا في حق ما ثبت اقترافه من أخطاء جسيمة في أداء المهام التربوية والوظيفية الموكولة إلى المعنى بالأمر. ثانياً: إن تضامني مع الأستاذ سعيد ناشيد، لا يأخذ في الاعتبار مواقفه السياسية والأيديولوجية والفكرية التي تتقاطع في بعضها، وتختلف مع بعضها الآخر، وتتناقض في العديد من المواقف المتخذة حول العديد من القضايا القومية والوطنية. لذلك يبقى تضامني محصوراً ومرتبطة بما أعتبره ظلماً جائراً تعرض له الأستاذ سعيد ناشيد في مزاولته لوظيفته التربوية. ثالثاً: أختلف مع الأستاذ سعيد ناشيد في العديد من منطلقاته الفكرية، ومنهجياته في التعامل مع الكثير من القضايا الفلسفية التي ناقشها، وكل ذلك لا يمنعي من التضامن المبدئي معه، كرجل تعليم تعرض بسبب أفكاره ومواقفه ومعاناته الصحية لحكم العزل وهو



### الاختناق واحد

محمد جديدي: مؤسس ومحزن ومخزي ما يحدث لنخبة منهكة بحصار متعدد في زواياها واتجاهاته ومنفذيه... في كل يوم قصة بمثابة نكسة تضاف إلى مآسي أوطان تنزف ظلما ومرارة. بالأمس كانت صرخة السعيد بوطاجين (من الجزائر) والحصار الذي ضرب عليه بالجامعة التي ينتسب إليها واليوم صرخة أخرى من المغرب من سعيد ناشيد وقبلهما صرخات أخرى هنا وهناك كتمت واختفت وأريد لها أن تكتم إلى الأبد... لماذا كل هذا الألم والقسوة؟ لماذا كل هذه المأساة العابثة بأرواح خيرة أبناء البلد؟ لماذا يطالب المثقف بقائمة طويلة من المهام ويساق إلى الحرب وحده؟ قد لا تفسر هذه الماذائية اللامتتهية سوى لماذاثية أخرى، العيب الذي نحياه.

نزهاء أن يتدخلوا لحماية المثقف من بداوة الفكر والسلوك، ومن النزعة التأميرية التي تسعى إلى تحجيمه والحد من إشعاعه، عبر اصطناع مشاكل من أجل حرمانه من عمله ومن راتبه ومن المقومات البسيطة للعيش الكريم.

من حق الأستاذ ناشيد أن يعمل مدرسا للفلسفة بالثانوي للسنتين المتبقيتين له من حياته المهنية، عن جدارة واستحقاق، مع مراعاة ظروفه الصحية الصعبة، وهي المهمة التي تم تكليفه بها من قبل من طرف السلطات التربوية بفاس، وعلى الذين يبحثون عن الانتقام من إشعاعه وفكره وتميزه أن يخجلوا من أنفسهم، فسيذكره التاريخ وينساهم.

### إلى الذين باعوا ضميرهم



كلها تدابير تتم عن حقد كبير وترتبص من طرف مسؤولين إداريين باعوا ضميرهم لشيطان «الإخوان» الذين ينخرون الدولة كما تفعل الأرضة. على مناضلي الصف الديمقراطي من سياسيين وفاعلين مدنيين ومسؤولين

أحمد عصيد: المحنة التي يجتازها الأستاذ سعيد ناشيد هي امتداد لمسلسل طويل من اضطهاد المثقفين والمفكرين والعلماء والفلاسفة في تاريخ الإسلام من طرف الكهنوت الديني السياسي، الفارق ربما هو أن الكهنوت القديم كان يرتدي عمامة ويرسل لحي كثة بينما اليوم يرتدي ربطة عنق ويجلس في مكاتب التراس الإداري ويستعمل مختلف الطرق التحليلية للانتقام ممن يخالفه الرأي. محنة ناشيد تقتضي منا التفكير في حماية المثقفين والفنانين والمفكرين من غلو الإسلام السياسي المتغلغل في الإدارة والذي يحاول استعمال مؤسسات الدولة لمصلحته الخاصة ولحساباته الضيقة ومراميه غير الشريفة. فقرار إعادة مدرس الفلسفة بالثانوي إلى البداية عبر تقبيل تعسفي ليدرس من جديد في الابتدائي كما لو أنه في بداية مشواره المهني، وهو على بعد عامين فقط من التقاعد، وبعد أن صار علامة فكرية بارزة في بلده وكل بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط بمؤلفاته الرصينة والعميقة، وقرار عقد مجلس تأديبي له دون اعتبار لمرضه أو الاستجابة لطلبه بالحصول على تقاعد نسبي بسبب المرض، ودون اعتبار تقارير المفتشين التي تشيد بعمله بالثانوي، والتذرع بالخصائص في البداية بينما يعلم الجميع وجوده في الوسط الحضري أيضا، وفي مادة الفلسفة تحديدا التي يدرسها الأستاذ،

### [نجمتان]: لسعيد ناشيد



محمد علوط: رواية قيمة حول الوحدة العربية السورية المصرية حول صعود المد القومي و دور حزب البعث في تشكل خطاب العروبة.

هذه رواية للأديب والمفكر المغربي سعيد ناشيد - المضطهد حاليا في رزقه والمعزول من وظيفته باعتداء سافر. أول رواية مغربية حول القومية والوحدة العربية، لم ينتبه النقاد إلى قيمتها الاستثنائية، رغم أنها ظهرت في أوج الازدهار الأدبي لحركة النشر في المغرب والعالم العربي ( صدرت سنة 1992 عن منشورات اتحاد الكتاب العرب - سوريا).

رواية تبرز صورة البدايات الأدبية في مسار المعطاء سعيد ناشيد.. فهو قبل التأليف الفلسفي الذي برع وبزغ فيه كان نجم تألقة الأدبي قد سطع مع هذه الرواية التي للأسف لا نجد ذكرا لها في أدبيات النقد المغربي، رغم الاحتفاء برواية حول حرب سيناء وهي رفقة السلاح

والقمر والتي هي أقل قيمة أدبية من رواية [نجمتان]. لقد كان الأديب والمفكر سعيد ناشيد إنسانا مؤهلا لعطاء أدبي زاخر كما تشهد بذلك هذه الرواية (260 صفحة) التي تستمد صوغها الروائي من نمط الشكل الروائي الواقعي الذي نحتته الراحل نجيب محفوظ ببراعة فائقة. للأسف الأدباء في مجتمعنا ملزمون قيوما بالخضوع العبودي لأكراهات العمل الوظيفي أو المهني من أجل كسب قوت العيش. كاتب مثل سعيد ناشيد كان يجب أن يحمل في بطاقته الوطنية صفة كاتب وفيلسوف وأن يمنح المكافأة التي يستحقها لوضعه الاعتباري النقابي والفكري. ولكن هو الآن يحمل صفة موظف برقم تأجير في السلم العاشر و عليه أن يفكر بالأدب والفلسفة وهو يرسف في قيود وأحوال البيروقراطية!!!!

### سعيد ناشيد، ضحية تحالف اسلامو- يساري



لا مفر منه، على العرب خوضه على طريقة «سلام الشجعان» جعل بعض اليسار المتطرف الذي يتاجر بالقضية الفلسطينية يتحالف مع الاسلاميين ضده في هذا العمل المشين الرامي الى تجويعه بغية إقصائه من النقاش. وسعيد هو في النهاية ضحية لعمل تسيقي اسلامو- يساري تمكن من اختراق الادارة والدولة. وهو اعتداء ليس على سعيد ناشيد كشخص وانما هو ضرب للفكر التويري وتخويف لكل العقلانيين المناهضين لمشروع الإخوان المسلمين في المغرب. وأكد أقول بأنه إعدام مهني للمخالف في انتظار قطع رؤوس المخالفين مستقبلا.

حميد زنان: بسهولة تامة أمضى رئيس الحكومة الاخواني سعد الدين العثماني قرار عزل الاستاذ المفكر سعيد ناشيد من الوظيفة العمومية. و بغض النظر عن التبريرات الإدارية البيروقراطية الواهية، فالمسألة هي هجوم انتقامي عنيف يشنه حزب العدالة والتنمية الإخواني على مفكر يعتبر العقيدة هي أساس الاسلام و يقارع الفكر الاصولي الذي يعتبر الشريعة هي الأساس وهي أيديولوجية ذلك الحزب.

لقد وجد الاسلاميون في نزاع اداري بسيط ذريعة لإرواء نزع الانتقام الساكنة في أعماقهم من كل ما هو عقلائي تويري. من الدناءة ان يحاول الإخوان استعمال القانون بطريقة تعسفية لقطع رزق خصمهم بغية تهميشه وإلهائه كي لا يستمر في فضح أكاذيبهم وتعرية ما يخفون. كان من المنتظر أن يحاولوا إيقاف المعول سعيد ناشيد الذي يهدم الخطاب الأيديولوجي اللاعقلاني الذي خدع به حزب العدالة والتنمية كثيرا من المغاربة و صوتوا لمصلحه في «غزوة الصناديق» كما يسمى هذا الحزب الانتخابات. و لئن تضامن معظم المثقفين الديمقراطيين المغاربة وكثير من العرب مع صاحب «قلق في العقيدة» و «الحداثة و القرآن و«الطمانينة و الفلسفية»... فإن موقفه من التطبيع مع إسرائيل الذي يراه بمثابة اختبار

### من يواسي المعذبين: الديانات أم الفلسفات؟



سعيد ناشيد: ورد مصطلح العزاء في «الكتاب المقدس» للديانة المسيحية مرّات كثيرة، وهو يحمل نفس الدلالة في كلّ المرّات، ويحيل إلى الخلاص الذي يمنحه الله للإنسان سواء بنحو فردي أو جماعي، وذلك في سياق وضع بشري محفوف بمخالفات أنواع المحن والألام التي يصعب تبريرها.

على سبيل المثال: تقدّم المسيحية حدث ولادة المسيح باعتباره «عزاء لبني إسرائيل» بعد أن انقلبت عليهم الدنيا في آخر (العهد القديم)، وصاروا في الشتات أسرى وحران ويطامى وتكالي، كما أنّها تقدّم مشهد صلب المسيح باعتباره عزاء للبشرية جمعاء طالما يجسد نموذج الألم المطلق، ذلك الألم الذي لا يمكن أن يكون إلا من النوع الإلهي، ولا يمكن أن يتحمّله غير «ابن الله»، وبالتالي يمثّل أيقونة عزاء لسائر المتألمين على وجه البسيطة.

ليست الحياة سوى دار عذاب طالما أنّها دار عقاب جزاء الخطيئة الأصليّة، وهي لا تستحق سوى ذرف دموع الأسي والندم، لكن، رغم ذلك كلّ، ف«لا تحزن» أيّها الإنسان الشقي طالما هناك بشري عظيمة في أفق مساء «اليوم الأخير»! من وجهة نظر الفلسفة المعاصرة، والتي استوعبت خلاصة التطور الجاري في الطبيعيات والإنسانيات والجماليات والروحانيات، فإنّ عبارة «لا تحزن لأنّ هناك أمل عظيم في الأفق»، عبارة متناقضة من حيث مضمونها، ولها نتائج عكسيّة، وذلك للسبب التالي: لا شيء يفاقم آلام الأحران أكثر من الأمل العظام، طالما أنّها تحوّل حياة الإنسان إلى قاعة انتظار لن تكون في آخر المطاف سوى دوامة من التوتر الدائم. يكفي أن يعاود المرء التأمّل في لحظات انتظاره حتّى يستخلص المعادلة بنفسه.

الذي في السّماء»، أن يعزينا نحن أبناء «المدننين»، ويكفكف دموعنا، ويهدئ من روعنا، ويمنحنا رحمة العزاء وعزاء الرّحمة، وذلك في سياق وجود ليس سوى عقاب متوارث عن الخطيئة الأصليّة منذ (سفر التكوين) إلى غاية (سفر الرّؤيا). بوسعنا أن نختصر معادلة العزاء المسيحيّ في العبارة التالية:

إنّنا لنعلم بحكم الخبرة أنّ لا أحد بوسعنا أن يعزينا في الأمانا إلا من تحمل الآلام أكبر من الأمانا، لذلك ليس هناك من هو أقدر على تعزية المعذبين في الأرض غير «ابن الله المعلق على الصليب»، أيقونة المتألمين. فضلا عن ذلك كلّ، تعتقد المسيحية أنّ دور الإله الذي هو «الأب»، وهو «ابنا





في المقابل، يمثل العزاء مفهوما فلسفيا تشكل بادي الأمر في عصر الفلسفة الرومانية، قبل أن يتعرّض للنسيان خلال قرون طويلة، ضمن ما يمكننا أن نصلح عليه باسم نسيان العيش، وهو النسيان الذي رسخته التقاليد الدينية تحت طائلة "وعد الآخرة"، ثم واصلته الماركسية تحت طائلة "وعد الشيوعية"، ثم كرسه الحياة الرأسمالية المعاصرة التي جعلت الإنسان أحرص ما يكون على توفير شروط العيش، وبذلك النحو يهمل العيش تحت طائلة "وعد العيش".

لدينا شاهد إثبات إجمالي على أنّ مفهوم العزاء مفهوم فلسفي بالأساس، يندرج ضمن حكمة العيش، نذكره على النحو التالي:

قبل أن يكون فيلسوفا فقد كان بوثنوس رجل دولة روماني، ورجل دين مسيحي، لكنّه حين طلب العزاء وهو داخل زنانة الإعدام، لم يطلبه من المسيحية أو من رجال الدين رغم أنّه كان واحدا منهم، لم يطلبه من السياسة أو من رجال الدولة رغم أنّه كان واحدا منهم، بل طلبه من الفلسفة تحديداً، فحاور بعقله المفجوع وجسده الموجوع تاريخ الفلسفة برّمته من أوائل عصر الفلسفة اليونانية إلى أواخر عصر الفلسفة الرومانية، وأثناء ذلك الحوار الملحمي أنتج كتابه الشهير (عزاء الفلسفة)، وهو العنوان الذي يحدّد الوظيفة الأساسية للفلسفة في العزاء.

لذلك السبب، ولأنّ الأمر لا يتعلّق بمفهوم ديني، لم ترد كلمة العزاء في النصّ القرآني الإسلامي والذي يُعدّ من بين النصوص الدينية الأساسية للعصر الوسيط، العصر الذي أعقب العصر الروماني مباشرة. أمّا عن بعض الأحاديث الدينية الواردة بصيغة تقول "من عزى مصابا فله مثل أجره"، أو في رواية أخرى تقول "ما من مؤمن يعزّي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عزّ وجلّ من حلل الكرامة يوم القيامة"، فإن سندها موصوف من طرف معظم علماء الدين أنفسهم بأنّه ضعيف، وأيا يكن، لا يمثل العزاء في الثقافة الإسلامية تصوّرا دينيا محوريا، ولا هو حاضر ضمن الجهاز المفاهيمي للخطاب الديني، مقابل ذلك، ترك الرثاء للشعر، وترك الحداد للعادات، وأمّا العزاء فانحسر أمره في نطاق الآداب العامة.

قبل حلول عصر البيانات الموافق للعصر الوسيط، كانت كلمة العزاء قد وردت في نصوص الفلسفة الرومانية بنحو يجعله مفهوما محوريا، واستطاع مفهوم العزاء مع ممثلي الأبيقورية الرومانية أن يتحرّر من الرؤية السحرية للعالم، إلى درجة أنّنا لا نجانب الصواب حين نعتبر ملحمة لوكريتيوس (في طبيعة الأشياء) نصّا معاصرا لنا بالمعنى الروحي. وبالجملة، اتّسم مفهوم العزاء في تاريخ الفلسفة بثلاث خصائص أساسية:

أولا، تتجلّى الخاصية الأولى للعزاء الفلسفي في أنّه حاول، ولو في حدود متفاوتة نسبيا، استبعاد الرّهان على

وجود خلاص نهائي يضمن نجاة الكائن الإنساني في هذا العالم أو إحدى العوالم الممكنة، وبالتالي فكلّ ما على الإنسان فعله هو أن يتحمّل شرطه التراجيدي بنوع من المروءة والشهامة، بعيداً كلّ البعد عن النهايات السعيدة لقصص الأطفال، والتي كلّ ما تفعله أنّها تُضعف قدرة الإنسان على الحياة.

ثانيا، تتجلّى الخاصية الثانية للعزاء الفلسفي في أنّه يمثّل جهدا ذاتيا يتطلّب التعامل مع كلّ تجارب الحياة، سواء في الظروف العادية أو العصيبة، باعتبارها فرصا سانحة لكي يتمرن المرء على تقوية قدرته على التّحكم في أفكاره، وانفعالاته، ورغباته، وينجو يحفظ صحّته، نموه، وقدرته على اتّخاذ القرارات السليمة سواء في نطاق الحياة الخاصة، أو في إطار الحياة العامة.

ثالثا، تتجلّى الخاصية الثالثة للعزاء الفلسفي في أنّه يمثّل خطابا برهانيا يعتمد على الحجّة والإقناع، بواسطة آليات الاستدلال الحسي والبرهان النظري، وباستعمال المحاوراة التي يتخذ فيها التفكير شكل عقل يحاور عقلا لكي ينمو معاً، بعيداً كلّ البعد عن أي ادّعاء بوجود وصفة سحرية تعفي الإنسان من استعمال عقله، كما يزعم الكهان بمختلف أصنافهم.

لا شك أنّ العالم مكان للقسوة التي يصعب تحملها ولا يمكن تبريرها، وأنّ قوانين الطبيعة نفسها تبدو كأنّها مسكونة بروح قاسية، كيف لا وقانون البقاء في البراري لا يريد أن يرحم الطّياء الصغيرة من أنياب السّباع، ولا أن يرحم فراخ الحمام من مخالب الكواسر؟ كيف لا وقانون الأعاصير في الطبيعة لا يريد أن يرحم الأعشاش التي تحضن فراخ العصافير، ولا أن يرحم بيوت المساكين في القرى النائية؟ كيف لا والوضع البشري لا يريد أن يرحم الأطفال الذين يسلمهم مرض السرطان في المستشفيات، ولا أن يرحم الأجنة من التّشوّهات الخلقية القاتلة، فيعيش بعضهم لبضع ساعات من الصّراخ الجحيمي، ولا ترحمه الموت إلا بعد حصّة عذاب قد تفوق آلام المسيح؟ فأى عزاء يبقى لـ"ابن الله" بعد كلّ هذه الأهوال؟!

لكن، في المقابل، هل للفلسفة ما تفعله؟ هناك واقع لا يمكننا أن نرفعه أو ننكره دون أن نضحّي بصحتنا الجسدية والعقلية والروحية: إنّنا لا نملك غير هذا العالم بشقائه وآلامه وشروبه، وفي لحظات السّقوط لن نتفعلنا غير آيادينا.

انطلاقا من هذه الخيبة الجذرية يمكننا أن نعاود البدء من أجل بناء نزعة إنسانية جذرية كذلك. لا يمكننا أن نغيّر الكثير كما يقول فوكو، وأحيانا لا يمكننا أن نفعل أي شيء كما يقول إميل سيوران، كما ليس مسموحا لنا أن نستمرّ في البحث عن قوى شرّ مفترضة لكي نحملها مسؤوليّة كلّ هذه الشّور التي تصيبنا، ثمّ لا يزيدينا ذلك

البحث سوى سخط وتذمر وشقاء، لكن هناك شيء أساسي يجب أن نعمل لأجله. ما هو...؟ أن نتحمّل القسوة دون أن نصاب بعدوى القسوة.

غير أنّ التّحمل - للتوضيح - ليس موقفا سلبيا، بل خلاف ذلك، أن نتحمّل معناه أن نتفادي استنزاف طاقتنا أو ما بقي منها في ضربات في الفراغ، أن نتحمّل معناه أن نحافظ على قدرتنا على النّمو والسّم، وبما يضمن إمكانية العمل على تحسين الموقف.

معنى ذلك، لكي تحدّث بضمير المتكلم وأرفع لبا آخراً، أو من بأن تغيير العالم ممكن، لكن شريطة أن نكفّ عن التّفكير في تغيير العالم، وليس في الأمر من مفارقة؛ لأنّ العالم لا يتطوّر إلا من خلال تطوّر رؤيتنا إلى العالم. بمعنى يجب التّركيز على تغيير الكينونة، وهذا هو المطلوب. وبالتالي للذين يعينهم الأمر فيوسمهم استهلاك الحكمة القرآنية التي تقول، "حتّى يغيروا ما بأنفسهم" (الرعد 11).

الرّهان واضح، غير أنّ المعادلة صعبة: كيف نتحمّل القسوة دون أن نصبح قساة؟ تخبرنا التجارب التاريخية أنّ كثيرا من الضحايا صاروا جلادين بدورهم، وكثيرا من المتهورين صاروا قاهرين من جهتهم، وكثيرا من مقاومي القسوة صاروا أشدّ قسوة ممن قسوا عليهم في السّابق، وعلى حدّ تعبير نيتشه، فقد يصبح مصارع الوحش هو الوحش.

تقتضي الرّحمة أن نرفض كلّ التّبريرات الممكنة. وغير الممكنة. للشّقاء الإنساني. لا شيء يبرر شقاء الإنسان طالما الشّقاء شرّ في ذاته. بهذا النّحو تغدو الرّحمة، والتي هي القيمة الأخلاقية الأساسية لحكماء العيش، دافعا للعمل على التّخفيف من الشّروط الدراماتيكي للوجود الإنساني، وذلك بالتّضامن من أجل جعل الحياة محتملة في كلّ أحوالها وأحوالها، طالما لا نملكها إلا مؤقتا، ولا نملك غيرها.

لهذا السّبب نفهم لِمَ هاجم رجال الدين في العصر الوسيط الفلسفة العمليّة، والتي يعبر عنها التّصوف الفلسفي داخل الحضارة الإسلامية؛ فقد كانت غايتهم من وراء ذلك الهجوم ترسيخ ما يسمّيه سبينوزا بالانفعالات الحزينة، والتي نجملها فيما نصلح عليه بالمنكرات السّبعة: الخوف، والغضب، والكراهية، والأمل، والحنين، والذّنب، والانتقام.

كما لا يخفى كذلك أنّ تلك المنكرات السّبعة تمثّل أعمدة سلطة رجال الدين على الشّعب كافة، في كلّ مكان وزمان. غير أنّ لحظة احتضار المرء، بكلّ ما تحمله من رهبة وقسوة، تُمثّل لحظة كاشفة في الحساب الأخير لفساد لاهوت المنكرات السّبعة، والذي يملأ قلوب الأحياء بشئى ألوان الرّعب والجزع منذ سنوات الطفولة، ويحرمهم بالتّالي من الحقّ في الأمن الرّوحي، سواء في سائر مراحل الحياة أو حين تحين ساعة الرّحيل، علما بأنّ الأمن الرّوحي هو أعزّ ما يطلبه المؤمن

من الإيمان، وآخر ما يطلبه كذلك. ليس المقام للمزايدة، لذلك نتواضع عن طيب خاطر أمام حقيقة أنّ كثيرا من الخارجيين عن الدّين يعانون من رعب العدم، رعب التّلاشي واللّاشيء، لا سيّما عندما يرتبط "رعب العدم" بما يسمّى بـ"رهاب اللامتناهي" apéirophobie. أمّا عن "رهاب اللامتناهي" فقد عانى منه باسكال قبل أن يحاول تضميده بفرضية "الإيمان رهانا"، ولربّما عانى منه نيتشه بدوره قبل أن يحاول تضميده بفرضية "العود الأبدي"، أو هذا ما أحسبه، غير أنّ الخوف من الموت لدى المتدينين وفق معايير الخطاب الديني المفعم بالمنكرات السّبعة، يظلّ خوفا حسيا من الشّقاء المرتبط بتجارب عذاب القبر، وضيق الصّدر، وامتحان الحشر، وأهوال تستغرق زمتا طويلا، وقد لا تنتهي بالنّسبة لمن ينتظرهم "سوء العذاب". أمّا رعب الخارجيين عن الدّين فهو من النّوع الميتافيزيقي غير الحسي، طالما يرتبط بمفاهيم الوجود والعدم والزّمان والذّات واللامتناهي، وهي مفاهيم وتصوّرات ذهنية مجرّدة. هنا بالذّات تكمن المساحة الأساسية لاشتغال الفلسفة في عصر موسوم باعتباره عصر ما بعد الأديان.

الحياة مصادفات وخلصات، وقد منحنتي فرصة مرافقة بعض المحتضرين المتدينين في لحظات النّهاية، وكانت بعض التجارب قاسية، غير أنّي مارست دوري الأخلاقي في الرّعاية والتّأمل لغاية استخلاص الخلاص والعبر.

كنت أصغي برهافة حسّ إلى هواجس خافتة ومخيفة لرهبة النّهاية، هواجس متعلّمة ومجملها متعلّق بسؤال المال بعد انقطاع النّفس الأخير: كيف ستكون الرّحلة من القبر إلى الحشر؟ كيف سيكون الطّريق من ساعة الموت إلى قيام السّاعة؟ كيف سيكون الطريق في تفاصيله، شبرا بشبرا، ودقيقة بدقيقة، ولحظة بلحظة؟ هنا يشعر المحتضر بأنّه متروك لجزع وجودي ينهش قلبه الذي يعيش نبضاته الأخيرة، فيجد نفسه محروما من آخر ما يرجوه المؤمن من الإيمان: أن يموت بطمأنينة وسلام.

لذلك، ليس مستغربا أن تبدو المقابر في مجتمعاتنا الإسلامية جُلّها مهملة مقفرة طالما يتعلّق الأمر برد فعل لاشعوري جرّاء المخاوف السّحرية من عوالم الموتى.

لذلك أيضا، كثيرا ما تكون الصّورة على النّحو التالي: قبيل ساعة الرّحيل قد يشعر المحتضر بالخذلان، وبأنّ كلّ الأشياء قد أدارت له ظهرها عنوة، من شمس الظّهيرة، إلى شاطئ البحر، وقهوة الصّباح، وشارع المدينة، وحتّى "يد الله" نفسها لا تبدو قريبة كما يبتغي، لكنّه يكتّم الأسى أو يكظمه خشية الرّقابة التي تتواطأ فيها الذّات مع الغير، وقد لا يمتلك ذلك الحسّ الدراماتيكي الذي امتلكه السيّد المسيح يوم كان معلقا على الصّليب يصرخ في وجه الله، "إلهي إلهي لِمَ تركتني؟".

ومن يدري؟ لربّما أطلق "ابن الله" تلك الصّرخة المدوية نيابة عن كلّ المحتضرين الذين قد يشعرون في ساعة الرّحيل بنوع من الخذلان الإلهي، لا سيّما وأنّ الشّروط البشري غالبا ما لا يضمن للنّاس احتضارا سلسا وناعما، وهذا باعتراف رجال الدّين أنفسهم، والذين يصفون مراحل الموت بأوصاف تزيد الموقف رعبا وفق ما يبتغون، غير أنّ باطلهم يحمل شيئا من الحقّ الذي لا يمكن إنكاره كلّ.

وإنّه لأنّ مكتوم لا يدركه المتلقون حول المحتضرين حين يشغلهم الحزن والأسى، ويلهيهم روتين التقاليد، فلا يدركون حجم المعاناة التي تبدأ مع مرحلة ما قبل الاحتضار pre-agonic، ولا تنتهي إلا بانقطاع النّفس الأخير. وإنّه لشقاء كان بالإمكان تفاديه، أو كان بالإمكان تقليصه على أقلّ تقدير.

معنى ذلك أنّ هناك فشل ثقافي ذريع ومرعب، لن يكون الاستمرار في السّكوت عنه سوى فظاظة في القلب، حين في العقل، وتواطؤ غريزي مع ميل "القطيع" إلى التّمسك بالتّصوّرات السّائدة كيما كان نوعها، غير أنّ خوف النّاس من تغيير أفكارهم لا يبرّر فشلنا في إقناعهم حين نكون نحن مقتنعين، لا سيّما وأنّ دافعنا في ذلك لن يكون شيئا آخر غير الرّحمة. إعادة النّظر في علاقتنا بالحياة انطلاقا من لحظة النّهاية، مهمة بالغة الصّعوبة والتّعقيد، بل قد يبدو إصلاح الحياة كما لو أنّه لا يجب أن ينطلق إلا من نقطة الولادة بدل نقطة الوفاة.

فعلا، لا يبدأ إصلاح الحياة إلا من فترة الطفولة كما ترى فلسفات التربية، غير أنّ الشّروع في إصلاح الحياة يستدعي معرفة شاملة بالحياة برّمته، وتبدأ معرفة الحياة من المعرفة الدّقيقة بمشاعر لحظة النّهاية كما ترى فلسفات العيش، ذلك أنّها تمثّل كشف الحساب الإجمالي، وكما يرى ديكرت بحسه العقلاني، فإنّ الرّضا عن الذّات هو الجزء الأخير للإنسان الفاضل (انفعالات النّفس).

يكتب كثير من الرّوائيين المشهد الأخير من رواياتهم أولا، أو على الأقلّ يتصوّر المشهد الأخير أولا، والذي يُعتبر الشّق الأكثر صعوبة في العمل الرّوائي، وذلك قبل العودة إلى كتابة سائر الفصول تباعا بدءا من الفصل الأوّل.

على النّوال نفسه، علينا أن نتجشّم عناء التّعاطي مع الشّق الأكثر صعوبة في الحياة، الفصل الأخير، المشهد الأخير، لأنّ من شأن ذلك أن يجعل مهام الحياة الأخرى الباقية أقلّ صعوبة، وبالطّبع لن يكون التّقييم النّهائي مطلوبا قبل أن يمرّ زمن قد يطول في بعض الأحيان.

أثناء ذلك، لا نتنظر أيّ شيء، ولا نقف موقف الانتظار، بل نواصل السّباحة في نهر الحياة الجاري والجارف، نسبح بالعرض والعمق والارتفاع أيضا، طالما الطّول تكفله المياه التي تجرفها المياه، تكفله الصّيرورة والقدرة.

## القضاء الجزائري يدين الباحث سعيد جاب الخير

وأجمع عشرات المثقفين والحقوقيين أن أنشطة سعيد جاب الخير: تدخل في إطار حرية الفكر - "الاجتهاد" - كما أنها مساهمة جزائرية في تحرير الإسلام من السجن الذي حبسه فيه العلم الديني القديم، الذي تجاوز الزمن جزءا كبيرا منه، ومن استغلاله المعاصر لغايات شعوبية دجلية في الجزائر وغيرها.

موقفي دائما واضحا تماما. ما يحدث هو فضيحة. لا يمكننا تجريم مناقشة الأفكار. إنه اعتداء خطير على حرية الضمير والبحث الأكاديمي». وقال الإعلامي الجزائري المقيم في الإمارات، مراد شبين، إن الحكم على جاب الخير يدل على «أننا جميعا داعش بدرجات متفاوتة».

التواصل الاجتماعي بمئات التدوينات والتعليقات بين مؤيد للحكم ومتضامن مع الأستاذ جاب الخير. وقال بوكروح "أقدم دعمي المعنوي والفكري الكامل للباحث في قضايا الإسلام، سعيد جاب الخير في مواجهة هجمات "الجهل المقدس" التي تستهدفه. أما الأستاذ غالب بن الشيخ قال: «كان

وحرية التعبير المكفولتين دستوريا. وأثار هذا الحكم موجة تنديد محليا وعالميا، واتسعت حملة التضامن مع الأستاذ سعيد. هذه القضية في الجزائر التي تزامنت مع قضية سعيد ناشيد بالمغرب، كان له أثر بالغ في إعادة فتح النقاش حول حرية الفكر والتعبير، وقد تناولت منابر إعلامية عربية وأجنبية وقائع القضية واشتعلت شبكات

الأسبوع المغربي: أدانت محكمة سيدي محمد بالعاصمة، الخميس، سعيد جاب الخير، بعقوبة ثلاث سنوات حبسا نافذة وغرامة مالية قدرها 50 ألف دينار بتهمة الاستهزاء بالمعلوم من الدين وشعائر الإسلام. وتغيبا على هذا الحكم، قال سعيد أنه سيستأنف مع فريق الدفاع أمام مجلس قضاء الجزائر، دفاعا عن حرية الرأي



## مسؤولين مغاربة يحذرون من نشاط إيران في افريقيا

الإستراتيجية، إذ تنمو القارة الأفريقية في الأهمية الاقتصادية والسياسية والعالمية واستغلال التمرد الشيعي فيها برعايتها. والثاني هو جهود النظام لتخفيف وطأة سياسة "الضغط القصوى" لإدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، التي نجحت إلى حد كبير في التأثير في الاقتصاد الإيراني على مدى العامين الماضيين. وثالثا، وربما الأكثر إثارة للقلق في السياق المحلي، حسب الكاتب هو أن إيران كانت مهتمة بشكل أكبر بأفريقيا منذ مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني في يناير 2020، وذلك ما زاد المخاوف بين المسؤولين المحليين من أن طهران قد تنتقم في النهاية باستهداف المصالح الأمريكية أو حلفاء في القارة.

الدول الأفريقية. ونقل الكاتب عن خبراء أمنيين إن وفود البوليساريو سافرت أيضا إلى لبنان للتدريب، وبالمثل هناك لإيران الآن وجود كبير في موريتانيا المجاورة وتونس المجاورة، ويعتقد أنها تتشط في كلا البلدين في القيام بعمليات التجنيد. ويقول بيرمان إن هذا النمط من النشاط مألوف جدا، وإنه يعكس عن كثر جهود إيران السابقة منذ ما يقارب 15 عاما لاختراق أميركا اللاتينية، وخلق "ساحة دعم" في نصف الكرة الغربي لمساعدتها على تجنب العقوبات الدولية، وتعزيز العلاقات مع الأنظمة المتعاطفة المعادية لأميركا، وإقامة قدرة تشغيلية كاملة يمكن حشدها في مواجهة الولايات المتحدة. وأما عن دوافع النشاط الإيراني الجديد، يقول الكاتب إن المسؤولين المغاربة يشيرون إلى عدد من العوامل؛ الأول الانتهازية



من الجاليات اللبنانية المهمة والمتعاطفة الموجودة في مختلف الدول الأفريقية. وأضاف أن هناك أيضا أدلة موثوق بها على أن إيران تعمل مع مجموعات إقليمية «متطرفة»، مشيرا على سبيل المثال، إلى حزب الله اللبناني، ودعم طهران لجبهة البوليساريو، والتي وصفها الكاتب

أعادت العديد من الصحف العربية، نشر مقال لنائب رئيس «مجلس السياسة الخارجية الأمريكية»، إيلان بيرمان، بمجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية بعنوان «رسالة المغرب» ويتحدث فيه عن لقاء جمعه بمسؤولية مغربية في الرباط، احذروا خلاله من توسعات إيران في أفريقيا وفي شمال افريقيا. وقال إيلان بيرمان، إنه سمع تحذير من التوسع الإيراني في شمال افريقيا، عندما كان في الرباط خلال زيارة له الشهر الحالي بناء على دعوة من وزارة الخارجية المغربية، مشيرا الى تكثيف النظام الإيراني لنشاطه في مسرح إستراتيجي مهم هو شمال أفريقيا. ونقل الكاتب الأمريكي، عن مسؤولين مغاربة قولهم إن «النظام الإيراني يبني وجودا إقليميا مستداما بإنشاء مراكز ثقافية واتصالات غير رسمية في جميع أنحاء القارة، مستفيدا



درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
1 سوريا	12 البحرين	25 قطر
2 السودان	13 العراق	26 لبنان
3 ليبيا	14 الإمارات	27 الجزائر
4 اليمن	15 مصر	28 الأردن
5 غزة	16 عمان	29 موريتانيا
	17 الضفة الغربية	30 المغرب

### التصنيف العالي لحرية الصحافة:

## تونس تتراجع إلى المرتبة 73

تراجعت تونس إلى المرتبة 73 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة بعنوان سنة 2021 بعد أن كانت تحتل المرتبة 72 في العام الماضي، وذلك لأول مرة خلال الـ 10 سنوات الأخيرة. وحسب أحدث مؤشر لحرية الصحافة في 180 دولة حول العالم نشرته منظمة «مراسلون بلا حدود» فإن «الحكومة (التضييقات) والبرلمان (التشريعات) هما السبب الأساسي لهذا التراجع. في المقابل، حلت تونس في المرتبة الأولى عربييا

## البعثة الأممية تلخص زيارة كوبيش إلى جنيف

المعنية بليبيا والذي عقد بدعوة من الأمين العام لجامعة الدول العربية وشمل الحضور جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وفي جنيف، أجرى المبعوث الخاص كوبيش مناقشات مع ميشيل باشليت، المفوضة السامية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وأنطونيو فيتورينو، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، وبيتر مورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتركزت المناقشات على قضية المهاجرين واللاجئين والمحتجزين والنازحين واحترام حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي الإنساني. كما ناقش مع ديفيد هارلاند، المدير التنفيذي لمركز الحوار الإنساني، ورام مانيكالينغام، مدير المجموعة الاستشارية للحوار، مجالات وطرائق التعاون المحتمل.



في جنيف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، وأجرى محادثات هاتفية منفصلة مع مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، ونائب وزير الخارجية التركي، سادات اونال. كما شارك الأربعاء المبعوث الخاص، يان كوبيش، إلى جانب السفير الألماني كريستيان باك، في رئاسة اجتماع لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا الذي رحب برئيس الوزراء عبد الحميد ديبية ووزير الخارجية الألماني هيكو ماس. وحضر يوم الثلاثاء الموافق 20 أبريل الاجتماع السادس للقمة للرابعية

أعلن المبعوث الأممي في ليبيا، يان كوبيش، أنه اختتم زيارة إلى سويسرا التقى خلالها بالمسؤولين السويسريين لمناقشة سبل مساعدة الشعب الليبي والسلطات الليبية أثناء انتقال البلاد نحو مرحلة ديمقراطية مستقرة مزدهرة تصون وحدة ليبيا وسيادتها». وقالت البعثة في بيان لها إن كوبيش التقى اغناسيو كاسيس، المستشار الاتحادي برفقة السفارة مايا تيسا، في رئاسة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والسفير سيمون جيسوبهولر، رئيس قسم السلام وحقوق الإنسان، وناقش معهم آخر التطورات في ليبيا والمنطقة». وأكد اللقاء على ضرورة «التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار من أجل الحفاظ على الاستقرار في ليبيا، وحث جميع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية المعنية على الإسراع في سحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا». واستقبل المبعوث الأممي يوم 19 أبريل

## تحول تركي لافت تجاه السعودية ومصر

حدودا طويلة مع ليبيا، وقد يشكل ذلك في بعض الأحيان تهديدا أمنيا لمصر». وأوضح أن تركيا ستبحث موضوع الأمن في ليبيا مع مصر ودول أخرى. وتدعم الأمم المتحدة حكومة انتقالية تولت زمام الأمور في ليبيا الشهر الماضي. لكن على الرغم من دعوة الأمم المتحدة جميع القوات الأجنبية لمغادرة ليبيا، أشار كالين إلى أن ضباط الجيش التركي والمقاتلين السوريين المتحالفين معهم سيبقون هناك. وقال «لدينا اتفاق لا يزال قائما مع الحكومة الليبية»، مشيرا إلى اتفاق 2019 الذي مهد الطريق لتدخل تركي حاسم لدعم حكومة طرابلس.

وأضاف المسؤول التركي أنه «بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع، أعتقد أن من مصلحة البلدين والمنطقة تطبيع العلاقات مع مصر». وفي لفتة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من قنوات التلفزيون المصرية المعارضة العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، القائد السابق للجيش الذي أطاح بمرسي. ورحبت مصر بالخطوة لكنها ما زالت تتبنى علنا نهجا متحفظا تجاه الدعوات التركية لتحسين العلاقات بين البلدين، اللذين يدعمان أيضا أطرافا متنافسة في الصراع الليبي. وقال كالين إن «التقارب مع مصر... سيساعد بالتأكيد الوضع الأمني في ليبيا، لأننا نعي تماما أن لمصر

وهو اتهام رفضته المملكة. **إعادة العلاقات مع مصر** وأكد كالين في المقابلة أن محادثات ستجرى بين تركيا ومصر الأسبوع المقبل يمكن أن تسفر عن تعاون متجدد بين القوتين الإقليميتين المتباعدتين، وتساعد في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في ليبيا. وتوترت العلاقات بين أنقرة والقاهرة منذ أطاح الجيش المصري في 2013 بالرئيس الراحل، محمد مرسي، المنتخب ديمقراطيا والمنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، والذي كان مقربا من تركيا، فيما وصفته أنقرة بانقلاب عسكري. وقال كالين إن هناك اتصالات بين رؤساء أجهزة المخابرات ووزيري خارجية البلدين، وإن بعثة دبلوماسية تركية ستزور مصر أوائل مايو.

محاكمة لـ 20 مسؤولا سعوديا غيايبا، مع أن المحكمة لم تعقد سوى ثلاث جلسات منذ يوليو تموز. وكان رجال أعمال سعوديون قد وافقوا العام الماضي على مقاطعة غير رسمية للسلع التركية، ردا على ما وصفوه عداء أنقرة، الأمر الذي تسبب في خفض قيمة التجارة بنسبة 98 في المئة. وتسعى تركيا لتحسين علاقاتها مع السعودية، ذات الثقل في منطقة الخليج، التي دخلت العلاقات معها في أزمة بعد أن قال أردوغان في 2018، إن الأمر بقتل خاشقجي صدر من «أعلى المستويات» في الحكومة السعودية. كما خلص تقييم للمخابرات الأميركية نشر في فبراير هذا العام، إلى أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وافق على عملية القتل،

**تحسين العلاقات مع السعودية** وقال كالين في تصريحات نقلتها الحرة إن تركيا «ستبحث عن سبل لإصلاح العلاقات بأجندة أكثر إيجابية مع السعودية»، مضيفا أنه يأمل في إنهاء «المقاطعة». وفي تغيب ملحوظ في لهجة أنقرة، رحب كالين، ولأول مرة، بالمحاكمة التي أجرتها السعودية وقضت العام الماضي بسجن ثمانية متهمين بقتل خاشقجي بين سبع سنوات و20 عاما. وقال كالين «لديهم محكمة أجرت محاكمات. اتخذوا قرارا وبالتالي فنحن نحترم ذلك القرار». ويعد هذا تحولا كبيرا في الموقف التركي، بعد أن كانت أنقرة قد قالت عند صدور الحكم إنه لم يرق لمستوى التوقعات، وحثت الرياض على التعاون معها حيث تجري

في تغيير لافت طرأ على خطاب السياسة الخارجية التركية، أرسلت أنقرة رسائل إيجابية منفتحة لإعادة بناء العلاقات مع السعودية ومصر، في محاولة منها للتغلب على الخلافات التي جعلتها في عزلة خلال السنوات الماضية، وأثرت على اقتصادها. وجاء الخطاب الإيجابي، تجاه السعودية ومصر، على لسان، إبراهيم كالين، المتحدث باسم الرئاسة التركية، ومستشار الرئيس، رجب طيب أردوغان، الذي تطرق، في مقابلة مع وكالة رويترز، إلى أبرز الملفات العالقة بين أنقرة من جهة، والرياض والقاهرة من جهة أخرى، أهمها قضية مقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، والملف الليبي، وإعادة ترميم العلاقات مع مصر.



## عبد الغني الراقي: قرار عزل الأستاذ سعيد ناشيد مشوب بالشطط في استعمال السلطة

كثقافة، في أن نصل في بلادنا إلى محاكم تفتيش تبحث عن الناس الذين يختفون معهم لتصفية الحساب معهم على المستوى الفكري والأيديولوجي.

ما هي مقاربتكم كثقافة لهذه القضية إذن؟ بالنسبة لنا في النقابة الوطنية للتعليم الـ «ك.د.ش» نستكر هذا النوع من القرارات التي نعتبرها تصفية حسابات، ونطالب بالتراجع عن هذا القرار عاجلا ومعالجة هذا الملف وطيه، بالنظر إلى أن المخالفات التي استند عليها القرار لا ترقى إلى اتخاذ قرار العزل النهائي، في حق الأستاذ، من أسلاك الوظيفة العمومية.. فهذا أمر مدان ومرفوض من جهتنا؛ وبالتالي نرى أن الحل هو التراجع عن القرار. وإذا لم يتم ذلك، فالسبل التي يمكن سلوكها، سواء من طرفنا كثقافة أو من طرف الأستاذ بشكل فردي، تبقى مباحة ومشروعة، بما في ذلك اللجوء إلى المحكمة الإدارية للطعن في القرار الموقع من رئيس الحكومة، بناء على اقتراح من وزير التربية الوطنية.

مبينة ضد الأستاذ ناشيد المعروف بإنتاجاته الفكرية وتوجه معين؛ وهذا من حقه؛ وهو اليوم يؤدي ثمن هذا التوجه الواضح نحو التتوير والعقلنة والحدثة إلى غير ذلك. يتحدث ناشيد عن خصومة فكرية بينه وبين «البيجيدي»، معتبرا أنها كانت وراء هذا العزل.. ما هو رأيكم؟ هل هذا صحيح إذا علمنا أن المعنى بالأمريشغل مهمة التدريس منذ عقود قبل ولاية «البيجيدي»، كما أن وزارة التعليم لا يسيرها هذا الحزب؟

بالنسبة للخصومة بين الأستاذ ناشيد، وبعض العناصر في حزب العدالة والتنمية، فهذا الأمر تؤكد -حتى يثبت العكس- الواقعة التي سردها الأستاذ ناشيد نفسه لما استدعا المدير الإقليمي للتربية الوطنية لسطات بحضور أحد المسؤولين لحزب العدالة والتنمية.. فإذا كانت هذه الواقعة صحيحة، فهذا يفيد بأن هنالك تصفية حسابات عقائدية أو فكرية أو أيديولوجية لهذا الحزب الذي يستغل اليوم وجوده في العديد من دواليب الدولة، بما فيها رئاسة الحكومة، لتصفية حساباته مع خصومه؛ وهذا أمر خطير وغير مقبول بالنسبة لنا



لا شك في ذلك، شططا في استعمال السلطة. ويبدو أن الصيغة التي اعتمدت في توصيل الخبر إلى الأستاذ ناشيد تثبت بأن القرار هو لوزارة التربية الوطنية، وهي التي اقترحت العزل على رئيس الحكومة، واقترحت تشديد العقوبة. والذي في علمنا هو أن الأستاذ ناشيد عرض على المجلس التأديبي بسطات؛ وهذا الأخير اتخذ قرارا في حقه بعقوبة «التوقيف لمدة ثلاثة أشهر». وبغض النظر إن كان هذا القرار سليما أم لا، فهو مع ذلك لا يمكن مقارنته مع قرار العزل المشوب بالشطط والتجاوز، بل ويحمل نية



القاسي جدا، فأقول مسبقا بأنها لا ترقى إلى أن يترتب عنها قرار العزل؛ فالتقصير عن أداء الواجب كلام عام وفضفاض، وكذلك الشأن عند ذكر الأسباب الأخرى، من تقديم الرخص الطبية والسفر إلى الخارج بدون رخصة... وهي أسباب، إلى أن يثبت العكس، لا تستحق قرارا بحجم العزل. هل كانت العقوبة قاسية إلى حد العزل من الوظيفة العمومية، في وقت ينص فيه القانون على التدرج في العقوبة، من استفسار وإنذار وتوبيخ وتوقيف مؤقت، إلخ...؟ أكيد؛ وهو ما يجعلنا نعتبر بأنه هنالك،

خلفت قضية الأستاذ سعيد ناشيد (أستاذ التعليم الابتدائي) ردود فعل كثيرة، وشغلت الرأي العام، إثر تسلمه تليغا من المدير الإقليمي بسطات بإشراف مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات، يخبره بأن رئيس الحكومة، وافق على اتخاذ عقوبة عزله من الوظيفة العمومية، بسبب تقصيره في أداء الواجب المهني.

منبر «أنفاس بريس»، اتصل بعبد الغني الراقي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وأجرى معه حوارا حول ملاحظات هذه القضية المثيرة:

ما هي المخالفات التي، في نظركم، قد يكون الأستاذ سعيد ناشيد قد ارتكبها؟ لقد نزل علينا في النقابة، مساء 19 أبريل 2021، خبر عزل الأستاذ سعيد ناشيد كالصاعقة؛ وهو الأستاذ الغني عن التعريف بكتاباته الرصينة والرزيئة في المجال الفكري. أما حول الأسباب والمخالفات التي ارتكبها الأستاذ وجعلت الوزارة تلجأ إلى هذا القرار

## كاتبة مغربية: رمضان تطوان... طقوس وعادات وتقاليد عبر التاريخ

أنظمة حكمهم على المذهب الفقهي للإسلام.. يشجعون الزوايا، والكتاتيب القرآنية.. تقننوا ببناء المساجد، وشاركهم في ذلك أهل البر من المواطنين، إذ يعتبر بناء المساجد صدقة جارية، مما كان وما زال يذكي البعد الروحي لديهم. كما دأب ملوك المغرب على مشاركة الشعائر الدينية مع رعيته، كصلاة الأعياد والجمعة، وذبح أضحية عبد الأضحى. بل يقيمون طقوسا خاصة بربضان، كما هو الشأن مع الدروس الحسنية، التي باتت العالم الإسلامي ينتظرها كل سنة.

المغرب بلد متنوع ثقافيا، ورغم مرجعيته الإسلامية، إلا أن لبعض المدن عاداتها أو نقل ما يميزها عن غيرها من مدن المملكة، نظرا لأصول أهلها، كتطوان والشاون مثلا، هل هذا صحيح وكيف؟

من الواضح أن لجغرافية المغرب، دورا في غناه الثقافي، فوجود مناطق جبلية بالريف وسلاسل الأطللس، ثم السواحل الممتدة على المحيط الأطلسي، والبحر الأبيض المتوسط، وكذلك التدرج الصحراوي الممتد جنوبا، ثم الهضاب والسهول الفلاحية الخصبة بوسطه، كل ذلك أثمر منتوجا بيئيا متعدد النوع، ساهم في إغناء الثقافة المغربية بشقيها، الفرعي تبعا لكل منطقة من مناطقها، والثقافة العامة التي تجمع كل ذلك في بوتقة مغربية موحدة. وكما للطبيعة دورها الحاسم في تعدد المواسم الفلاحية، وطقوس التغذية بربوع المغرب، فكذلك للعنصر البشري، دوره الباني لهذه الثقافة، بالبادية كان، أو بالمدن. وهنا أصل إلى صلب سؤالي، إذ تنتمي مدينة تطوان، إلى منطقة فلاحية ضعيفة، لهذا نظام تغذية سكانها يغلب عليه طابع الأكلات البحرية. كما أن سكانها الأصليين من أصول أندلسية، وهو بهذا يعتبر رافدا ثقافيا، أعطى المدينة خصوصية، يمكن أن تكون قد أضفت على طقوس شعائر رمضان، ما يمثل قيمة نوعية في الثقافة المغربية، والتي هي في الحقيقة، لو تطرقنا لتفاصيلها كاملة، قد تأخذ حلقاتها شهر رمضان كاملا.

تنقسم استعدادات الأسر التطوانية لشهر رمضان بثلاثة مراحل: الكوفيد، 19، غير عادات الناس والعائلات في رمضان، كيف ذلك؟ مما لاشك فيه أن كوفيد 19، أحدث تغييرات تكاد تكون جذرية في عادات الناس والأسر،

علي الانصاري: الموقع الجغرافي للمغرب، شأن البلدان المغاربية، جعل منه ملتقى لعدة ثقافات وأعراق وعادات وتقاليد، ففي كل جهة من جهات المغرب عادات محلية تميزها عن غيرها من الجهات، ورغم تعدد روافد الثقافة المغربية بين الأمازيغي والأندلسي والأفريقي والعربي والحساني والإسلامي، إلا أنها تبلورت في شخصية موحدة، مع الاحتفاظ بالميزات المحلية لكل رافد.

بماذا يتميز رمضان في المغرب عن غيره من البلدان بربايك؟

يأتي شهر رمضان في سياق فرائض الإسلام الخمسة، المرتبطة بزمن محدد؛ هو شهر اقترن اسمه مع فريضة الصيام (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - سورة البقرة الآية 185)، ويأتي بين شهري شعبان وشوال. وكما هو منصوص في القرآن والسنة، ترافق تطبيقات الفرائض الإسلامية، شعائر وهي علامات مقدسة، أمر الله بتعظيمها، إذ يقول وقوله الحق في كتابه العزيز: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب (الآية 32 من سورة الحج)، وإذا كانت الصفا والمروة من شعائر الحج، أي من رجب وشعبان، من شعائر شهر رمضان، أي من علاماته، ففيهما أيام لها قدسية كذكرى الإسراء والمعراج في رجب، وليلة النصف من شعبان. والمسلمون يتقربون - طيلة أيامها - بنوافل الصيام، والإكثار من أعمال البر والخير. غير من المعلوم أن الدول الإسلامية، المتعددة الأعراق، أدخلت فريضة الصيام وشعائرها ضمن منظوماتها الثقافية والاجتماعية مما لا يتنافى مع ثوابت عقيدة الإسلام.

ويتميز رمضان في المغرب عن غيره من البلدان؛ بعدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: البعد التاريخي بامتداد حكم ملوك المغرب إلى عدوة الأندلس، وإلى الصحراء، والعمق الأفريقي، وهذا أكسب المغرب بناء حضاريا غنيا، على المستوى البشري والثقافة المجتمعية التي يعكسها فن العيش لدى المغاربة. البعد الروحي وهو لم ينفصل يوما عن البعد التاريخي، فكل الملوك الذي حكموا المغرب، مسلمون، بل منهم من ينتمي إلى سلالة النبي صلوات الله عليه كالأدراسة والعلويين. أقاموا

## الحاج أحمد: " لا أتوقع أي شيء من الأمم المتحدة، الأفضل هو الحوار المباشر "

انطونيو ناباررو امويديو: في هذا الوضع، تخلد حركة «صحراويون من أجل السلام» الذكرى الأولى لإعلان تأسيسها، وهي مجموعة من المسؤولين السابقين في البوليساريو، يديون الطابع «الشمولي» و«الراديكالي» للحركة المطالبة بالاستقلال، ويدعون إلى «اتخاذ خطوة إلى الأمام» بغية الخروج من وضعية الانسداد. في أبريل من العام الماضي، عدد كبير من الأطر والضباط وكبار المسؤولين السابقين في البوليساريو، اضطرنا مرغمين إلى القطيعة وتأسيس حركة صحراويون من أجل السلام كإطار سياسي مستقل. أهدافه زرع ثقافة التنوع السياسي والتعددية الحزبية في المجتمع الصحراوي، ووضع حد لنظام الحزب الواحد الشمولي، هذا ما أكده الحاج أحمد باريكالا، أحد مؤسسي هذه الحركة لصحيفة نوس.

«تتمثل الأولوية حاليا في المساهمة في إيجاد حل سلمي للنزاع وتغيير مسار الشعب الصحراوي بعد خمسين عاما من الحروب والمنفي. نعتقد أنه لا يمكننا أن نستمر كالفئران في خضم معركة بين الأفيال، أو كاصنام لا تؤثر في صراع المصالح ونفوذ القوى الإقليمية المتنافسة»، يضيف هذا الوزير السابق في جبهة البوليساريو، الذي حاورته نوس من إسبانيا. هذه الحركة، التي يُفترض أنها





## الشركات الفرنسية: الانخراط في غرفة التجارة بطرابلس

في طرابلس إلى عضوية الغرفة. وبيت السفارة الفرنسية لدى ليبيا في تفريدها لها بموقع «تويتتر» أن الجانبين بحثا خلال لقائهما دعم المقاولين الشباب في ليبيا.

بحثت السفيرة الفرنسية لدى ليبيا، بياتريس لوفراير دوهيلين والمستشارة الاقتصادية فاني لبارث مع غرفة التجارة بطرابلس انضمام الشركات الفرنسية العاملة

## إيني: المسح المبدي لموقع محطة الطاقة الشمسية



بالشركة إيساندرو بوليتي، ومدير عام الاستكشاف والإنتاج، كويدو بروسكو، ومدير عام شركة إيني شمال أفريقيا. فرع ليبيا، عبد المنعم عبد الله العريفي، ونائب المدير العام لشركة إيني شمال أفريقيا فرع ليبيا ونيس السوقي الرويمي.

أكدت شركة إيني الإيطالية أنها بدأت فعليا في إجراءات المسح المبدي لموقع محطة الطاقة الشمسية بقرية ربيانة. جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير النفط محمد عون في العاصمة طرابلس مع وفد من شركة إيني ضم الرئيس التنفيذي لعمليات الموارد الطبيعية

## النقد الدولي: المغرب مدعو للاستفادة من الفرص المتاحة

وأشادت جيورجيفا، بالتقدم الذي حققه المغرب في مجال التلقيح، وكذا باستراتيجيته الاستباقية للتخفيف من تداعيات الأزمة الصحية وتحقيق الإقلاع الاقتصادي، داعية المملكة إلى مواصلة برامجها الإصلاحية والاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة خاصة في ميدان المناخ والتحول الرقمي.

دعت المدير العام لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جيورجيفا، خلال لقاء جمعها بكل من محمد بنشعوب وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، ووالي بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري، المملكة إلى الاستفادة من الفرص المتاحة حاليا لاسيما في مجال المناخ والاقتصاد الرقمي.

## المغرب: انخفاض حاد في حركة المسافرين والطائرات

بنهاية مارس 2020، حيث لن يتجاوز عدد المسافرين 1.466.634 مسافرا، وذلك بسبب إغلاق حدود عدة وجهات دولية وتعليق الرحلات الجوية الدولية.

وفقا للمذكرة للمكتب الوطني للمطارات بالمغرب، عرفت حركة المسافرين بالمطارات المغربية انخفاضا حادا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2021، بنسبة 70.16% مقارنة

## برلماني مغربي: السياحة المغربية تحتضر

السياح المحليين وتتواجد بالمناطق التي يرتادها السياح المحليون بكثرة. كما طالب بتشكيل مهمة استطلاعية للوقوف على حجم خسائر السياحة والمشاكل التي تعيشها المهن المرتبطة بها. في موضوع ذي صلة، ويهدف تسريع وتيرة إعادة الفعالية لقطاع السياحة المغربية، أعلن المكتب الوطني المغربي للسياحة، يوم الخميس عن خطته الجديدة للتسويق الدولي والوطني والمؤسساتي لوجهة المغرب، من خلال ضخ دينامية تحول جديدة وعميقة تعكس إستراتيجية طموحة تركز على التحول لإعادة انطلاق القطاع كأولى أولويات المكتب، كلما تحسنت الظروف الصحية.

وصف برلماني مغربي حال القطاع السياحي المغربي «بالمحتضر» عكس ما تطله إحصائيات وأرقام وزارة السياحة المغربية، وتم تقدير خسائر القطاع بـ 46 مليار درهم، 50 مليون دولار، وأن القطاع فقد آلاف مناصب الشغل، بسبب جائحة كورونا. وأوضح البرلماني خلال جلسة في مجلس المستشارين، أن جائحة كورونا، كشفت أن المغرب يعتمد بشكل أساسي على السياح الأجانب أكثر من السياحة الداخلية، ودعا إلى تفعيل مخطط بلادي لتشجيع السياحة الداخلية من خلال احياء مشروع خلق ثمان محطات سياحية متجانسة المنتوج والأسعار، تستجيب لتطلعات

## موريتانيا: شركة سنيم ترفع أجور عمالها مع رواتب تشجيعية

وهي نفس الزيادة التي طالت علاوة الأدوات الخاصة بالعمل، كما صادق المجلس على منح علاوة اختيارية للعمال بلغت 10%.

أعلن مجلس إدارة الشركة الموريتانية للصناعة والمناجم (سنيم)، في أعقاب اجتماعه الخميس عن زيادة عامة في أجور عمال الشركة بلغت 10% يستفيد منها كل عمال الشركة ومنح 6 رواتب تشجيعية إضافية للفئة الاعيانية البسيطة (S) و 5 رواتب إضافية للفئة المتوسطة (M) و 4 رواتب ونصف للأطر (C).

كما قرر مجلس إدارة الشركة زيادة علاوة المواظبة بنسبة 20%، كما أقر المجلس زيادة علاوة المردودية الشهرية في العمل بنسبة 20% المحلي.



## تعدين «البيتكوين»: ليبيا الأولى عربيا



المصدر لها، وتأثيرها على السياسة النقدية للبنك المركزي». ويقول المختصون أن عملية تعدين عملة البيتكوين عملية معقدة تتطلب الكثير من المعدات التي تستهلك الكثير من الكهرباء. المهتم بالعملات الرقمية، عمران الشايبني، قال لتقرير الصحيفة أن هناك ارتفاعاً جنونياً للعملات الرقمية الصغيرة وسيقبل على تداولها الملايين. وحذر من التعامل في بعض العملات الرقمية لأن كثيراً منها سيزول مع نهاية العام، أما تلك التي ستصمد بعد الصعود ستستمر لفترة طويلة جداً. وأوضح الشايبني أن هذه السنة ستكون تاريخية في التحول للعملات الرقمية. السباق الآن يدق أبواب المصارف المركزية، وأي دولة لم تدخل هذا السباق ستكون خارج نطاق التغطية.

ورأى المستثمر الليبي، عبد الرحمن سليمان بن صالح، أنه «يمكن الاستفادة من العملات الرقمية، وتصبح ليبيا مركزاً عالمياً لتعدينها، في حال جرى توفير البنية التحتية اللازمة لذلك». وأضاف أن هناك انتشاراً كبيراً لمحال تجارية تتعامل بالعملات الرقمية.

كشفت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية أن ليبيا تتصدر عمليات تعدين عملة بيتكوين على الصعيد العربي، بنسبة 0.13% من الإنتاج العالمي. ويحظر المصرف المركزي الليبي، التعامل بالعملات الافتراضية، الممنوعة بدورها في معظم الدول العربية بسبب المخاوف من استغلالها في الإرهاب وتبييض الأموال. وقال المصرف المركزي الليبي أن «العملات الافتراضية مثل بيتكوين ونحوها غير قانونية في ليبيا، ولا توجد أي حماية للمتعاملين بها».

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «العربي الجديد» الممولة قطرياً، في تقرير لها حول الموضوع، عن المحلل المالي عادل الكيلاني أن «انتشار تعدين العملات الرقمية في ليبيا، هو نتيجة رسوم التيار الكهربائي شبه المعدومة، بالإضافة إلى الفوضى الأمنية بالبلاد». مضيقاً كذلك بالقول أن «علماء الشريعة اتفقوا على عدم مشروعية هذه العملة، للجهالة بمصدرها وعدم وجود ضوابط في تحديد قيمتها، كما أن البنوك المركزية في العالم لم تعترف بها بسبب مجهولية

## عرقاب: قطاع المحروقات يعرف تقدماً في النصوص التطبيقية



حاليا قيد الأعداد. وبخصوص الشراكة مع إيطاليا، حسب الوزير، يتم حاليا دراسة عدة شراكات بين مجمع سوناطراك وشركات إيطالية لاسيما «إيني» والتي تركز أساسا حول نشاطات المنبع. من جهة أخرى، كان للقطاع مشاورات مع الشركة الفرنسية «توتال» على هامش الاجتماعات الدورية مع مجمع سوناطراك (والتي تعقد كل ثلاثي) حيث تم التطرق لقانون المحروقات الجديد ومشاريع البتروكيماويات.

أعلن وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، يوم الأحد بالجزائر، عن الانتهاء من إعداد 95 بالمائة من النصوص التطبيقية الخاصة بقانون المحروقات والذي ينتظر منه تشجيع المتعاملين الدوليين في هذا المجال على الاستثمار بالجزائر.

وأوضح السيد عرقاب خلال حصة بثت على أمواج القناة الأولى للإذاعة الجزائرية، أن قطاعه عرف تقدماً في إعداد النصوص التطبيقية لقانون المحروقات حيث لم يتبق سوى ثلاثة نصوص توجد

## الجزائر تجدد التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

وأولويات الوطنية في مجال التنمية المستدامة تحتل مكانة بارزة في مخطط عمل الحكومة. وأضاف بوقدم «أن مخطط العمل هذا الذي تعزز بتوطيد دولة القانون من خلال المصادقة عبر استفتاء على مراجعة الدستور في 1 نوفمبر 2020، يستند أساسا إلى مقاربة ميزانية متجددة وأفق للتوزيع وتحول الاقتصاد الذي يهدف إلى ترسيخه هيكليا بحلول عام 2030».

أكد وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدم، أن الجزائر ملتزمة بمواصلة جهودها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والانضمام إلى جهود المجتمع الدولي لاستكمال أجندة 2030 من أجل التنمية المستدامة، في مقدمة التقرير السنوي للأمم المتحدة حول حصيلة 2020 للتعاون بين الجزائر ومنظمة الأمم المتحدة. وأوضح وزير الخارجية أن «الرؤى

## سوناطراك تحقق 6.8 مليار دولار كحجم أعمال خلال الثلاثي الأول من 2021

من تحقيق 6.8 مليار دولار كحجم أعمال سوناطراك خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية بإنتاج يقدر بـ 46.7 مليون طن مكافئ بترول منها 24 مليون طن موجهة للتصدير، بينما سيخصص الباقي للاستهلاك المحلي.

بلغ حجم أعمال المجمع النفطي العمومي سوناطراك 6.8 مليار دولار خلال الثلاثي الأول من 2021، حسب ما أفاد به يوم الأحد بالجزائر، وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب. وأوضح الوزير لدى نزوله ضيفا بالإذاعة الوطنية، أن المجمع «تمكّن

## خط بحري بين حلق الوادي مصراتة



وقال شقشوق، خلال لقاء جمعه، الخميس، بالرئيس التنفيذي لمجلس التعاون الاقتصادي الليبي التونسي صابر بوقرة إنه يمكن الشروع في تسيير هذا الخط على ميناء حلق الوادي وميناء جرجيس في مرحلة أولى ثم ميناء صفاقس بعد تهيئة المرافق التي تتطلبها الحركة بهذا الميناء.

أعلن وزير النقل واللوجستيك التونسي معز شقشوق استعداد وزارته تسهيل فتح خط بحري لنقل المسافرين والعربات يربط بين ميناء مصراتة وبين ميناء صفاقس وميناء حلق الوادي بالتنسيق مع وزارة الداخلية ومصالح الجمارك التونسية المعنية بحركة المسافرين.

## المغرب: قانون مكافحة غسل الأموال



العمدة في هذا الباب من طرف مجموعة العمل المالي. ويهدف القانون المصادق عليه إلى تجاوز أوجه القصور التي تضمنها نص القانون الحالي والمستمدة أساسا من المؤاخذات التي أبان عنها تقرير التقييم المتبادل الذي خضعت له المملكة المغربية في جولتيه الأولى والثانية.

صادقت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب المغربي على مشروع قانون المتعلق بمكافحة غسل الأموال، والذي يندرج في إطار جهود المملكة الرامية إلى تعزيز المنظومة القانونية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وكذا ملاءمتها مع المعايير الدولية

## تجديد القطاعات الإستراتيجية الخاضعة لقاعدة الإستثمار 51/49

الأولى النشاطات الإستراتيجية التابعة لقطاعات الطاقة وكذا الصناعية الصيدلانية بالإضافة إلى النقل، فيما حددت المادة الثانية القطاعات الإستراتيجية للصناعات العسكرية.

صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، مرسوم رئاسي يحدد النشاطات التي تكتسي طابعا إستراتيجيا والتي ستبقى خاضعة لقاعدة الإستثمار 51/49. وفق ذات المرسوم فقد حددت المادة

## 1.1 مليار دولار من الصادرات الفلاحية خلال عام 2020

الخارج ومنها التمور. كما تم تصدير 6955 طن من الخضروات. وقال الوزير ان البرنامج الذي يركز عليه القطاع ضمن ورقة الطريق 2020-2024 يهدف الى تطوير الإنتاج الفلاحي بمختلف شعبة لتلبية حاجيات السوق من جهة والسير دوما الى ترقية مجال التصدير والمساهمة بذلك في تنويع الاقتصاد الوطني وجلب مداخيل من العملة الصعبة.

بلغت صادرات المواد الفلاحية الجزائرية، خلال العشر الأشهر الأولى لعام 2020، 1.1 مليار دولار أمريكي حسب ما أعلنه عبد الحميد حمداني وزير الفلاحة والتنمية الريفية، في رده أسس الخميس الماضي على سؤال عضو بمجلس الأمة. ومن بين هذه المنتجات التي تم تصديرها، ذكر الوزير توجيه أكثر من 53 الف طن من الفواكه نحو

## حماية منشآت حقل الغاز المشترك بين موريتانيا والسنغال

تحت إشراف وزير الطاقة من موريتانيا والسنغال، وبحضور شركتي BP وكوسموس أنيرجي. وكانت شركة BP المشرفة على تطوير الحقل قد أكدت في وقت سابق، أن المرحلة الأولى من استغلال الحقل ستبدأ منتصف العام 2023.

صادقت اللجنة الاستراتيجية لمتابعة المشروع المشترك لإنتاج الغاز السلحفاة أحميم الكبير، السبت على منح مهمة حماية منطقة الحقل للقوات البحرية في موريتانيا والسنغال. جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة في نواكشوط لمتابعة تقدم أشغال تطوير الحقل،

## الإفلاس يهدد أغلب المؤسسات السياحية بتونس

وقيمت الجلسة، وفق بلاغ للوزارة، مدى تنفيذ القرار الحكومي المتعلق بمنح قروض للمؤسسات السياحية في إطار الإجراءات الحكومية المتخذة في المجلس الوزاري المصغر يوم 6 نوفمبر 2020 لمساندة القطاع السياحي والعاملين فيه.

أكد وزير السياحة والصناعات التقليدية بتونس، الحبيب عمار، أن اجتماعا سيعقد في أقرب الأجل مع كل المتدخلين في قطاع السياحة والمؤسسات البنكية والمالية المعنية للنظر في سبل تجاوز مديونية المؤسسات السياحية واقتراح حلول لمعالجتها بصفة جذرية.



## رقوش، وديع بكيفة



### ذاكرة النار

إن للنار حضوراً مادياً ورمزياً في كل الثقافات، وقد أخذت تمثلتها نصيباً مهماً من الذاكرة الإنسانية، على اعتبار أنها سر من أسرار التقدم البشري، وهي إلى الآن، العامل المحرك لذلك، ويمكن أن نقيس تقدم الشعوب بمدى خبرتها في الاستفادة من كل مشتقات النار، فهي كما يقول شتراوس: تتيح أساطير الاستخدام المنزلي للنار انتقالنا من الطبيعة إلى الثقافة، ومن الحيوانية إلى الإنسانية بوساطة الانتقال من النيب إلى المطبوخ.. وفي نفس الفترة التي أصبحت النار مدار استعمال منزلي، كانت إله يُعبد في المعابد، فهي إله خير، وتارة أخرى تعتبر إله للشَّر، ولا تزال هذه الثنائية موجودة لدى الشعوب البرية، وترتبط النار بموضوعة الشمس في كثير من الأحيان، نظراً للفعل الذي تشتركان فيه.

كان الأفارقة في الزمن القديم على الديانات الطبيعية يعبدون النار والشمس على غرار الفرس، ويتخذون لعبادتها معابد جميلة مزخرفة توقد داخلها نار تحرس ليل نهار حتى لا تطفئ، كما كان يفعل ذلك في معبد الإلهة «فيستا» عند الرومان. وقد كان بعض الرهبان الذين يأتون من أثيوبيا إبان القرن السادس عشر إلى شمال غرب إفريقيا وأروبا لهم وجوه موسومة بالنار، ولا سيما في روما. عرفت بلاد السودان آنذاك، بأن أقوامها لا يحاربون أحداً، ولا يخرجون من بلادهم، بعضهم يعبدون الشمس ويسجدون لها بمجرد ما يرونها تبرز في الأفق، وبعضهم يعبدون النار كأهل ولاتة، والبعض الآخر مسيحيون على طريقة المصريين، وهم سكان ناحية كاوكاو. كما تتخذ قبائل زَكْرَك وهي بلا تناخم كأبو في أرض أكواخها مواقد كبيرة يوقدون فيها كثيراً من الجمر يضعونها تحت أسرته المرتفعة، فينامون عليها نظراً لشدة البرد، لأن لأحد من السكان يطبق تحمل الشتاء.

وتكاد جميع الأدوية والعلاجات آنذاك تكون بالكي بالنار كما تعالج الحيوانات. لأن الطب لم يكن معروف عندهم، ولا يوجد أي طبيب من أي صنف ولا أي جراح أو عقاقيري. وقد وجد بالفعل بعض الحلاقين الذين تقتصر عملياتهم الجراحية على ختان الأطفال. ولا يصنع الصابون في هذه البلاد، ويستعمل الرماد مكانه. وفي الموت، تجتمع النساء حول النار إذا مات لهن زوج أو أب أو أخ ويرتدين لباساً خشناً، ويلطخن وجوههن بسواد دخان القدر ثم يستدعين أولئك الأندال الذين يتجولون وهم لابسون ثياب النساء، ليضربوا على دقوف مربعة ويرتلوا أنظاما حزينة مبكية في رثاء الميت.

## خليل قويعة يفوز بجائزة «الشيخ زايد للكتاب»



نشرت جامعة أكسفورد خارطة لأقدم الجامعات العلمية في العالم التي لاتزال قائمة إلى الآن وأقدمها: الأولى جامعة الزيتونة في تونس (737 ميلادي)؛ الثانية جامعة القرويين بالمغرب (859 ميلادي)؛ الثالثة للأزهر الشريف في مصر (972 ميلادي)؛ الرابعة جامعة بولونيا في إيطاليا (1088 ميلادي)؛ الخامسة جامعة أكسفورد (1096 ميلادي) قصة بناء جامعة القرويين بفاس مثيرة، فقد أسستها امرأة اسمها «فاطمة الفهرية» ولدت في تونس، ولكنها هاجرت بعد ذلك إلى فاس عاصمة دولة مملكة الأدارسة في المغرب الأقصى، وهناك توفي والدها وزوجها وعنهما ورثت مالا كثيراً.

## المملكة السعودية تختار الفلاسفة

إطار المقارنة بين السعودية والمنطقة المغاربية، قال: «ما لمسته من خلال اطلاعي على الاهتمام السعودي بالفلسفة هو محاولة بلوغ «روح الفلسفة» والانخراط في الفلسفة من وجهة نظر عالية» كما يسميه كارل ياسبرز. على الخلاف من الجزائر والمغرب الكبير عموماً، هناك القليل من الاهتمام بفلسفة الدين ولا تغلب الأيديولوجيا كما هي حاضرة بقوة في المغرب الكبير. بالعكس، هناك اهتمام بالفلسفة الخالصة، بقراءة النصوص والتدرب على التفلسف دون أن يحضر أي هوس أيديولوجي أو هويي أو قومي. هذا ما يثير الإعجاب، لأن السعوديين، وخصوصاً الشباب، يريدون تعلم أجديات التفلسف قبل الاعتبارات الأخرى. ربما الهموم الأخرى (الهوية، الدين، القومية، إلخ) حاضرة، لكن في الصفوف الخلفية من المعارك المصيرية. ما هو موضوع المعارك هو روح التفلسف والقدرة على التحكّم في آليات التفكير ومناهجه وحُسن مواجهة الوقائع بالقراءة النبيهة لمستجداتها. لذا أحيي الجهود المبذولة هناك وسيكون لها حتماً مستقبلاً زاهراً وواعداً.

إطار المقارنة بين السعودية والمنطقة المغاربية، قال: «ما لمسته من خلال اطلاعي على الاهتمام السعودي بالفلسفة هو محاولة بلوغ «روح الفلسفة» والانخراط في الفلسفة من وجهة نظر عالية» كما يسميه كارل ياسبرز. على الخلاف من الجزائر والمغرب الكبير عموماً، هناك القليل من الاهتمام بفلسفة الدين ولا تغلب الأيديولوجيا كما هي حاضرة بقوة في المغرب الكبير. بالعكس، هناك اهتمام بالفلسفة الخالصة، بقراءة النصوص والتدرب على التفلسف دون أن يحضر أي هوس أيديولوجي أو هويي أو قومي. هذا ما يثير الإعجاب، لأن السعوديين، وخصوصاً الشباب، يريدون تعلم أجديات التفلسف قبل الاعتبارات الأخرى. ربما الهموم الأخرى (الهوية، الدين، القومية، إلخ) حاضرة، لكن في الصفوف الخلفية من المعارك المصيرية. ما هو موضوع المعارك هو روح التفلسف والقدرة على التحكّم في آليات التفكير ومناهجه وحُسن مواجهة الوقائع بالقراءة النبيهة لمستجداتها. لذا أحيي الجهود المبذولة هناك وسيكون لها حتماً مستقبلاً زاهراً وواعداً.



الذي نشر لي «الثقاف في الأزمنة العجاف» (2013)، أصدر طبعة ثانية بعد نفاذ الطبعة الأولى، لأنه حصل على طلب من مكتبات جدة والرياض لتزويده بنسخ من الكتاب. وبلغت نسبة الطلب 500 نسخة. كذلك أعمال محمد المصباحي من المغرب وفتحي المسكيني من تونس لها الريادة في السعودية. ثم لا أنسى الاهتمام بالفلسفة من لدن أحد أهم المتفلسفة السعوديين وهو الصديق الفيلسوف شايح بن هذال الوقيان الذي أسهم بمدونة الكترونية وفيديوهات في التعريف بالفلسفة وبأعلامها في أسلوب بسيط وبيداغوجي». وفي

صدر، مؤخراً، العدد الأول من «المجلة السعودية للدراسات الفلسفية»، وهي مجلة سعودية في الدراسات الفلسفية. وضم عدداً من الدراسات والأبحاث تناولت عدة مواضيع ومجالات، من بينها آثار تعليم التفكير الفلسفي على قدرات وسمات الطلبة غير العرفية وتعليم التفلسف ومهارات التفكير الفلسفي. ومواضيع حول الكوجيتو الديكارتي ومسار فكر هيدغر والفلسفة التحليلية. وهي مجلة تابعة لموقع «معنى»، يهتم بالدراسات الجادة حول الفلسفة والفن والأدب والإنسانيات عموماً. محمد شوقي الزين، المفكر

## نداء مكناس للحفاظ على المعالم الثقافية يرفع شعار «ماتيش مدينتي»

نحمل المسؤولية التاريخية لجميع القطاعات المسؤولة وخصوصاً وزارة الثقافة والشباب والرياضة (قطاع الثقافة) المعنية بترتيب وحماية هذا التراث المادي، والجماعات الترابية المسؤولة عن توفير البنيات الثقافية ورعايتها وتوفير سبل التربية الثقافية للمواطنين.

القاعات السينمائية التي يمكن أن تصبح مؤسسات ثقافية تؤدي دورها داخل الأحياء المتواجدة بها. مكناس بحمولتها التاريخية العريقة وتراثها الثقالي المتميز تعيش الإهمال وتتعرض مؤسساتها للتدمير، فإننا نحن مجموعة من المثقفين والفنانين والجمعويين بمدينة مكناس نطلق هذا النداء بسبب الإهمال الذي تتعرض له مجموعة من المعالم التاريخية بمدينة مكناس، ونعني بها

حتى لا يتكرر السيناريو الكارثي لهدم سينما ريجان التاريخية وكذا سينما أمبير، ومن أجل الحفاظ على معالم مكناس التاريخية، هاته المعالم التي تشكل جزءاً من هويتنا الثقافية بحمولتها المعمارية والتاريخية، فإننا نحن مجموعة من المثقفين والفنانين والجمعويين بمدينة مكناس نطلق هذا النداء بسبب الإهمال الذي تتعرض له مجموعة من المعالم التاريخية بمدينة مكناس، ونعني بها



## نادي الفيلم القصير (Ciné-Court)



الفيلم القصير» يا رايب» للمخرجة كاتية كاميلي و«الغرفة» للمخرجة لطيفة سعيد و«قوليلي» للمخرجة صبرينة دراوي و«كرة غزل» للمخرجة فطيمة الزهرة زوم. في المجال السينمائي، أنجز فتحي بنمختار أفلاماً قصيرة منذ 2016: رحلة إلى السماء، تصادم، وفيلما حول الحراك الشعبي تحت عنوان «مقابلة مع حراكي». كما أنشأ بوهزان نادي «سيني كلوب» و«سيني كور» ونظم ملتقيات سينماتوغرافية في معالم كرونولوجية في تاريخ مدينة وهران.

اشتهرت الجزائر مع العقد الثاني من استقلالها بصناعة سينمائية متميزة، كما اشتهرت وهران بصالة السينماتيك التي كانت تعرض الأفلام العالمية وتوفر مجال النقاش حولها، فضلاً عن دورها التوثيقي، لكن مع الوقت بدأ كل شيء في التراجع وكانت السينما من أكثر المجالات تدهوراً، وتم إغلاق عدد كبير من صالات العرض السينمائي. مع العقد الأخير كانت هناك محاولات لاسترجاع العصر الذهبي. في هذا السياق بادر الشاب بنمختار فتحي وهشام يحيى بالانتقال من التسويق إلى تجسيد فكرة نادي السينما على أرض الواقع. وصمم الموضوع، يكمن في إعادة عرض الأفلام القصيرة للمخرجين الجزائريين والمخرجين الجزائريين بمختلف أنواعها خيالية كانت أو وثائقية. بمساعدة جمعية نساء جزائريات مطالبات بحقوقهن (FARD)، وبدعم

## في اليوم العالمي للكتاب... لماذا نحن أمة لا تقرأ؟!؟



متدياً هذه الأيام ومهما كانت صورته قائمة لابد أن هناك حلولاً يمكن أن تغير هذا الوضع وتزيل قمامة هذه الصورة، فنحن اليوم أحوج ما نكون إلى العودة إلى الكتب والإصدارات والاحتفاء بالقراءة على ألا يكون الأمر عابراً وموسمياً، فالقراءة ركن أساسي من أركان الارتقاء والتطور وهي بوابة العلم والمعرفة... ولأننا نؤمن أن الثقافة تتكون من الكتاب وحده... وأزمة الفكر لا تكون إلا في غيابه فهو الشاهد الأكبر للأحداث والتاريخ البشري... من هنا... علينا أن نرسم استراتيجيات تحدد مسارات الاحتفاء بالقراءة، وأن نسعى لتعويد النشأة على متعة القراءة من خلال الأسرة المربية الحاضنة الأساسية للطفل... فإذا كانت الطفولة صانعة المستقبل، فإن الكتاب أيضاً هو صانع الطفولة، كما ينبغي أن تكون هناك جهود مشتركة بين جميع المؤسسات الثقافية والمثقفين لدراسة الصعوبات التي تحيط بالكتاب وسبب عزوف الكثيرين عنه، وأن نساهم في نشر ثقافة الكتاب من خلال المعارض والمكتبات التي يجب أن تتوافر في المدارس والجامعات وتزويدهم بأهم الإصدارات والعناوين الهامة لتبقى كمنزلاً ثميناً يتزود به أبناء المجتمع كافة... والأكثر أهمية مما كل سبق هو أن نكون قراء ناقدين تمثل القراءة معرفة وسلوكاً وحضارة ورقياً بالمجتمع، لا أن نتباهى بها على أنها موسم عابر نجدده في كل عام وكلمنا سنحت لنا الفرصة.

وضعت ثقافة القراءة عند البعض لأسباب عديدة، إضافة إلى آليات الرقابة على الطباعة والنشر وحرية التعبير. علينا الإقرار بمشكلة عويصة، تحول بيننا وبين ارتقاء فكري، نعدّه عصب الأساس، في بنائنا الاجتماعي والقومي والحضاري، ولن نجد حرجاً في الإشارة إلى نمو الاستهلاك العربي، على حساب القدرة، على إنتاج كلي، يشمل التجارة والصناعة، ومن بينها الثقافة، التي أرى فيها كادر النجاح، الأهم للسيادة الكاملة التامة. من هذا القول، ونحن صرنا أمام مشكلة سياسية، لم يعد الكتاب حالة تقليدية، أو موضوعاً تتسلل بالكتابة أو الحديث عنه، فالكتاب اليوم، صار مرتبطاً بالقدرة على إيصال مفهوم الثقافة الحقيقية، التي تتضاهى مع مفهوم سيادة الأوطان. لذلك، نسأل هنا: هل للحكومات العربية يد في تقاوم أزمة القراءة؟ إن أجبتنا بـ «نعم» فنحن هنا لا نتجنى على أحد. فالحكومات جافت في مهامها الملقاة على عاتقها، أكثر القضايا التي تخصّ المواطن العربي، وبالتالي ابتعدت عن أهمّ الثقافى، عادة إياه هماً ثانوياً، و فوق ذلك، لا يمكن أن ننكر دور المجتمع السالب، الذي غرق في الترف الاستهلاكي، وهذا الترف، لا يُعدّ ظاهرة، بل هو نتيجة، لعب المجتمع نفسه دوراً في تكوينها، بدءاً من أصغر خلية في المجتمع، وهي الأسرة، التي نأت بنفسها عن مكوّناتها - الأبناء، فكانت ذرائعها، وقد هموم الحياة اليومية وغيرها، وقد تتغاضى عن بعض منها!

4 ملايين دولار سنوياً، كل 300 ألف من العرب يقرأون ما مجموعه كتاباً واحداً سنوياً، أما الكتب الأكثر مبيعاً في معارض الكتب العربية، فغالباً ما تكون: كتب الأبراج، وتعليم الطبخ، ومذكرات وفصائح الفنانات والفنانين. معدل ما يقرأه المواطن الإسرائيلي 7 كتب سنوياً، أما معدل الكتب التي تصدر في إسرائيل 40 ألف كتاب سنوياً، نصيب كل مليون مواطن في إسرائيل على صعيد الكتب المترجمة 580 كتاباً سنوياً، النسب للأسف تؤكد، تواضع قراءة أمتنا العربية. وتشير الدراسة أيضاً أن عشر العلماء العرب يغادرون بلدانهم إلى دول أخرى بحثاً عن فرص عمل وبيئة أفضل، في حين أنها بحاجة ماسة لاختصاصاتهم وعملهم وخبرتهم وفي تصنيف عالمي سنوي تجريه جامعة

مصطفى قطبي: يحتفل الكتاب والأدباء وصنّاع النشر باليوم العالمي للكتاب الذي افتقد الكثير من أهميته في جدول أيامنا، ومنظمة «اليونسكو» لم تبادر إلى إقرار مثل هكذا يوم في تاريخ الاحتفاء بالكتاب ومبدعيه على اختلاف تخصصاتهم العلمية والفكرية والأدبية والفنية، إلا بعد تيقن، وبالأرقام، عن تراجع أعداد القراء في العالم بعامه، ودول العالم العربي خاصة، فأقرت هذا اليوم لتذكير الأمم والشعوب، بأن الكتاب بات ولا يزال أهم أركان التقدم البشري، وهي بذلك تريد التذكير بأنه مع التقدم التكنولوجي المتسارع والتطور الهائل لشبكات الميديا الحديثة والاهتمام الشعبي المتزايد بمواقع التواصل الاجتماعي، فإن الكتاب الورقي لن يفقد أهميته المعرفية والإبداعية في شتى بقاع العالم، التي باتت تنظم تقاليد غير مألوفاً في التشجيع على القراءة في هذا اليوم وسواه. ولم ينحّ اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف هذا العام من أن تأتي أخبار الاحتمال به مقرونة بالفيروس القاتل، ليصبح الحدثان (كورونا واليوم العالمي للكتاب) قطبين متناظرين لن يلتقيا أبداً، لكن واقع الحال فرض أن يتم الاحتفال بخير جليس بصمت أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وشنا أم أبينا افتقر اسم الفيروس مع مناسبة أدبية ثقافية كهذه، لا بل اخترقها كما اخترق تفاصيل حياة جميع الناس دون استئذان، وقلبه رأساً على عقب. أمة إقرأ لا تقرأ! المؤلم اليوم أن العلاقة ما بين الكتاب والإنسان في العالم العربي علاقة أزدادت تأزماً عما كانت عليه في الثمانينيات والتسعينيات،

## في اليوم العالمي للكتاب، يمرّون على الكتب مرور الكرام

## الكتاب الأدبي، النشر والمطالعة (الجزء الثاني)

بشكل مختلف وحيث تهيم الصورة و«الكليبات» على المشهد الثقافي، مما يستدعي معاناة جدية لذلك الوضع. ويمكن أن نضيف إلى هذه الاكراهات التآكل التدريجي لقيمة العلم والدراسة ولرمزيتهما منذ فترة الثمانينيات إلى الآن، لأسباب مختلفة سياسية واقتصادية... كما أن تراجع الدولة عن دعم سعر الكتاب جعل إقبال القارئ على الكتاب الأدبي يتسهم بالضعف الكبير بل بالانعدام التام، وهذا على الرغم من وجود فضائل قراءة الكتاب الأدبي وترفيتها، هذا مع ما شهدته الساحة الثقافية من غلق للكثير من المكتبات و لتغيير أصحابها لنشاطاتهم التجارية. وتبقى مسألة النهوض بالكتاب والتحفيظ على فعل القراءة عموماً وعلى القراءة الأدبية خصوصاً قائمة بالنظر لما هو متوفر من مكتبات ودور ثقافة و جمعيات و نوادي ثقافية و ما تنظمه من نشاطات دورية و ما يقدمه الكتاب والأدباء و قراء و عشاق الأدب على مستوى الوسائط والشبكات الاجتماعية من أخبار تدور حول كل ما ينشر من نصوص أدبية، مع كل ما يقتضي ذلك من الجهود المخولة للمركز الوطني للكتاب التابع لوزارة الثقافة في إعادة هيكلة هذا القطاع بغية ترقية الكتاب والتحفيظ على القراءة بشكل جيد وإحجام القطاعات الحكومية الأخرى مثل التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية ومختلف وسائل الإعلام و المجتمع المدني و الجمعيات الثقافية المختلفة لفتح آفاق واعدة لترقية الكتاب الأدبي.



التاريخية التي تعزز انتماء الفرد للجماعة الوطنية. كما تلعب العائلة دوراً مهماً في التشجيع على المطالعة والقراءة للكتب الأدبية، ولا يجب أن ننسى مهمة وسائل الإعلام التقليدية والتكنولوجيات الحديثة في التحفيظ على هذا الفعل الثقافي الهام، كما لا ننسى الوظيفة اللغوية التي تسمح للمتعلم باكتساب ناصية اللغة، إلى جانب إحراره على القيم والتربية الجمالية. مما يجعل من القراءة محصلة لتضاهي جهود الفعل التربوي الذي تضمنه المؤسسة المدرسية والعائلة، أي القراءة فعل مؤسس على تنشئة اجتماعية وثقافية شاملة. وهذا لا يمنعنا من الإشارة إلى أن فعل القراءة والتعامل مع الكتاب الأدبي هما بصفة عامة ضعيفا التأسيس في العادات و لدى العوائل الجزائرية، وقد زاد من تعقيده انتشار وسائل الاتصال و الإعلام و مختلف التطبيقات الإلكترونية التي تجعل من الأجيال الجديدة تقرا لكن

الكتاب الأدبي. و عليه تلجأ الكثير من دور النشر إلى عملية النشر على حساب المؤلف لتفادي هذه الخسارة، وهي عملية مشبوهة من الناحية الاقتصادية وبخاصة من الناحية الفنية بسبب أن قيمة النص الأدبية والثقافية قد تكون محل شك وريبة. وعندما نتطرق إلى فعل القراءة نجد أن القراءة أو المطالعة الأدبية تملك رهانا معرفيا وثقافيا و استراتيجيا، لكون هذا الرهان يتأسس على وظيفتي المعرفة والمتعة، هذا بالإضافة إلى أنه يرتبط بمخيال الفرد و بمخيال المجتمع و بأيديولوجيته التي تستمد عناصرها من التاريخ و من الذاكرة و من جميع التحولات الاجتماعية و السياسية التي مر بها المجتمع في جميع مراحلها التاريخية و هنا تلعب المدرسة بوصفها مؤسسة ذات طابع أيديولوجي دورا حاسما في صناعة هذا الخيال الفردي و الجماعي و في بناء هذه الذاكرة

محمد داود، (جامعة وهران 1): و إذا كان الكتاب سلعة رمزية، فهذا الميزة لا تمنعه من الخضوع لعملية العرض والطلب، أو ما يسمى بالطلب على القراءة التي تتمثل في محاولة إشباع رغبة الفضول و فهم ما يجري من أحداث و وقائع من حوله و هكذا تتخذ القراءة أو المطالعة وظيفة معرفية وديداكتيكية أكثر منها وظيفة للتسلية، وبخاصة أن الكتاب الأدبي يتضمن معا الجانبين، أي جانب المعرفة وجانب المتعة. و هنا نجد على سبيل المثال، أدب التسعينيات أو الأدب الاستعجالي قد خدم الجانب الأول على حساب الجوانب الفنية في الكثير من الأحيان لكثرة الطلب عليه. و عندما نحاول الكشف عن مكانة الكتاب الأدبي في الحقل الثقافي في الجزائر عموماً، نجد أن الاهتمام به و بترقيته يتسم بالضعف و غياب المهنية بالمقارنة مع الكتاب الديني و العلمي والمدرسي بالنظر للوظائف الدينية و التربوية التي تقدمها مثل هذه الكتب، مما يعني ضرورة الاهتمام بالكتاب الأدبي و السعي إلى ترفيقته بشكل جدي. والمعروف أن دور النشر التي تهتم بالكتاب الأدبي هي قليلة جدا و نذكر منها، منشورات الاختلاف، ومنشورات البرزخ، و منشورات ألفا، و منشورات القصبة، و منشورات لزهري لبتاري، و دار الشهاب، و منشورات سيديا... و على الرغم من الصعوبات التي ذكرنا، فقد استطاعت هذه الدور من التعريف بالأدباء الجدد و أن تقرب الكتاب الأدبي من القارئ وذلك مع احتمال الخسارة المادية التي تهدد الناشر الذي ينشر

شوقي الزين: أشار الصديق إسماعيل مهنانة إلى مقال حول التوير كتبه بطلب من جريدة وطنية ولا يعلم إن نُشر أم لا. الصديق محمد الأمين بن عزة هو الآخر لم يحصل على نشر مقالته حول الموضوع نفسه. حدث معي الشيء نفسه قبل 11 سنة (عام 2010)، عندما طلبت مني جريدة وطنية أن أكتب مقالاً حول العقد المنصرم (منذ 2000) وآفاق المستقبل. أخذت بعض الوقت في تدوينه، وكتبته عن قناعة، دون رقيب باطني أو لف أو دوران. لم يُنشر المقال أبداً، مع أن الجريدة كانت هي صاحبة الطلب. ليس هذا التعتيم (blackout) جديداً. أنظروا في أعلى الصفحة، من بين جميع المؤلفات، لم يحظ أي كتاب أو ترجمة باهتمام وسيلة من وسائل الإعلام، خصوصاً المرئية، إذا استثنيت «إذاعة الجزائر الثالثة» التي استضافتني عدة مرات على هامش المعرض الدولي للكتاب. بينما في الخارج، تدارست حول بعض المؤلفات مع تلفزيون البحرين عام 2010 بدعوة من وزارة الثقافة والفنون البحرينية على هامش مهرجان «تاء الشباب»، وقناة «دوتش فيله» الألمانية، وأخيراً «القناة المغربية الثانية» بدعوة من وزير الثقافة وقتها حميش بنسالم لحضور معرض الكتاب الدولي في الدار البيضاء. ليس المبتغى من كل هذا الأضواء والضوضاء، وأنا بطبعي المتسكك أميل أكثر إلى العزلة والتوحد والاشتغال في صمت، لكن يُنبئ هذا الأمر من مأساة الكتاب والكتاب في ديارنا، وهم كثيرون، الذين لا يحظون بتقديم منتجاتهم الفكرية أو الأدبية للقراء في وسائل الإعلام المتنوعة، إما لأن الانتقاء صارم جداً، أو لأن هناك شبكة من الصداقات والولاءات لا يندرجون في حلقتها (le cercle d'amis)، ومن ثمة فهم «نسيئاً مُسَيِّباً»، خصوصاً الشباب منهم الذين لهم طموحات مستقبلية يملؤها الأمل والعمل. غير أن هذا التعتيم غالباً ما يُبْطئ عزائمهم ويترك مذاق المرارة في ذواتهم. جعل الكتاب يُقرأ، وقراءته تمرّ عبر «الإذاعة العمومية» publicit . ليس كلمة publicit  مجرد «الإشهار»، بل هي كذلك «التعميم أو جعل الشيء عمومياً» (rendre public)، وإذا لم ينخرط الكتاب في هذا «الشيوع العمومي» بوسائط إعلامية، فهو يسقط في الخصوصية أو لدى القلة القليلة. وهذا ما يُعاني منه بالضبط العديد من الكتاب الذين لا يكتبون لذواتهم فحسب، لكن لا يتوصلون بالجمهور كذلك بفقدان الوسائط (ما عدا الوسائط الافتراضية). لا يجدون «التعميم»، وإنما «التعتيم».



## ماذا بعد المؤشر العالمي لحرية الصحافة 2021...؟!

مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب



الالكترونية، وتم تخصيص مئات الملايين من الدولارات للإنفاق على المعركة الإعلامية بين تلك الدول الشقيقة المتصارعة، سواء علي صعيد الداخل حيث الصراع، أو على مستوى الخارج حيث التدخلات التي وصلت مداها بخاصة في سوريا واليمن وليبيا... ومن هنا ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي غير المنضبطة هي الأخرى، لتضيف للمشهد الإعلامي التقليدي بعدا جديدا سيئا، ساهم في انحسار الخطاب الإعلامي العربي بشكل غير مسبوق، مع استثناءات محدودة... وللأسف فإن خطورة تدني الخطاب الإعلامي العربي، تتمثل ليس فقط في تعميق الخلافات السياسية بين الدول، ولكن المتضرر الأكبر هي الشعوب العربية والتي دخلت في منازعات وعداوات متواصلة من خلال ذلك السبل الجارف من الرسائل والتغريدات غير الأخلاقية، ومن خلال تواصل حملات إعلامية منظمة استهدفت كل شيء، حتى أعراض الناس... هناك مبدأ ثابت في العرف السياسي بأن الخلافات بين الدول وفي أي إقليم هو أمر وارد بسبب تعارض المواقف والمصالح والسياسات، وهذا أمر طبيعي فليس هناك إقليم في العالم لم يشهد خلافات بين دول ذلك الإقليم، حتى في إطار التحالفات.

خلاصة الكلام: عندما تكون حال الأمم كحالنا، يتوجب إعلان معركة... نحن نصد أكبر مؤامرة في تاريخنا تستلزم إعلاما وكتابة مختلفة عن أيام الرخاء... فهل المشكلة في العقل الذي لم يستوعب بعد تلك النقلة من السلم الكامل إلى الحرب المدروسة بعناية؟ نواجه أكبر مؤامرة بعقل البارحة... في هذا الزمن العربي المتألم والموجع والمصاب، كثيرا ما نحتاج إلى الكلمة الرصاصة واللحن والرصاص، وكذلك الغناء المعنون بالكلمة واللحن... نحن نحرق هواء لا معنى له، فيما حاجتنا إلى الكتابة الجديدة كثيرة، وعلينا أن لا نبحت عنها لأنها متوافرة في أدبياتنا الحالية لكنها لا تستعمل طالما أن لا فهم حقيقيا كيفية إدارة الإعلام.

ضد الحقيقة والإنسانية والقيمة... خذوا ما فعلته وتفعله الولايات المتحدة الأمريكية في كثير من مناطق العالم، ومنها العراق وسوريا وليبيا واليمن... وخذوا إسرائيل، والحمايات الإعلامية والسياسية والثقافية التي تغطي جرائمه وتنادي بالتطبيع معه، وتريد أن يكون حاكم المنطقة الذي ينشر جناح قوته، ليستغل به من يظلم شعبه، ويقتل الإنسان، ويتجاوز على مفاهيم الحرية والكرامة الإنسانية... وانظروا داخل بيتكم الكبير، وداخل أنفسكم، لتروا... كيف يُباع من يبيع، ويُشترى من يُشترى، وكيف يبيع أناس أوطاننا وقضايا وأناسا، ويشترى بهم، عبر وسائل إعلامية، وسياسة محمولة على أجنحتها، مموله منها، في تبادل غريب وعجيب للنفاق... وتشمخ مكلة بغار «حرية التعبير»، وبالدفء عنها؟! وهي محمية بحمايات فائقة القوة، منها سلاح الفساد والإفساد، لتستمر في أداء دورها، و أكاد أجزم بأن كتلة الفساد والإفساد في هذا المجال لا تقل مطلقا عنها في أي مجال آخر، لا سيما في المجال السياسي.

وبالوصول إلى الإعلام العربي المهالك أصلا منذ عقود، فمع تفجر الوضع العربي من خلال ما سمي بمشهد «الربيع العربي» وما صاحبه من ثورات وثورات سورية وليبيا واليمن... وتدخلات عسكرية وإقليمية ودولية، ومع تعقد المسارات العربية، بخاصة في دول «الربيع العربي»، والتدخلات العسكرية العربية والإقليمية والدولية بدأ الخطاب الإعلامي ينحدر بشكل غير مسبوق وأصبح جزءا من الصراع المحتدم في المنطقة العربية، والمتابع والمراقب للمشهد الإعلامي العربي خلال السنوات الأخيرة يصاب بالدهشة وعدم التصديق، حيث انحدرت لغة الخطاب الإعلامي، وغابت المهنية، وأصبحت أساليب التطاول والقذف والنشتم من أهم المقاييس لنجاح تلك الجبهة الإعلامية أو تلك، على الأقل من خلال المعنيين بها أو الذين تتحدث باسمهم، ولذا انتشرت الألفاظ غير الأخلاقية، وتدني مستوى اللغة الإعلامية، ودخول ما سمي بالجيوش

لأسباب إنسانية لها علاقة بتعاطفكم مع الشعوب المكرومة أو حزنكم على ما ألمّ بها أو حرصكم الذي تدعون على حقوق الإنسان أو موقفكم الذي تحاولون إصباغ النبل عليه ضد الحروب الظالمة، إذ مازالت قراراتكم تفرض على الشعب السوري والعراقي واللبيبي والكوبي والفرنزوليبي والأفغاني أقصى درجات المعاناة للملايين من أناس أبرياء لم يقرّفوا ذنباً بحقكم! الأمر ذاته ينطبق على الموقف من التسوية في ليبيا، فمنذ أن قصف الحلفاء هذا البلد الآمن واتخذوا قراراً بنهب ذهبه ونفطه وثرواته وهم يدعون أن «المشكلة الليبية»، والتي هي من صنع أيديهم، معقدة ومستعصية على الحل، وفجأة نجد أن أبواب الحوار والتفاهم قد فتحت على مصراعها وأن التسوية ممكنة، ولاشك أنها ممكنة بما يرضيهم ويستجيب لأطماعهم في هذا البلد. وفي كلتا الحالتين لم يصغ العالم لا لليمنيين ولا للليبيين مع أنهم هم أصحاب الشأن وهم المعنيون ببلادهم أولا وأخيرا، ولكن التقييمات تصلنا دائما من مسؤول أمريكي أو أوروبي حول ما يجري في هذه البلدان. يعتمد المحتلون اليوم أساليب تخفي آثار جرائمهم والمعاناة التي يسببونها لضحاياهم، وأول شرط لتمكنهم من إخفاء ذلك، هو قتل الأصوات الحرّة التي رفضت أن تكون جزءا من «الصحافة المرافقة للقوات»، والتزمت بما يمله عليها ضميرها لكشف الحقائق، فواجهت مصير المناضلين الشرفاء الباحثين عن الحقيقة والعمالين على كشفها، حتى على حساب دمائهم وحياتهم ووجودهم. حاضرننا اليوم، يشير إلى ما هو أفظع من ذلك، حيث سيل الدم بلا انقطاع، والتحرير الفاجر بلا انقطاع، وحيث كثير من وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، جهات مفتوحة، عنوانها التشهير والتحرير والاستباحة، والدعوة للقتل والإشادة بفعل الإبادة، والتفاخر بما عظم منه... ١٩... خذوا ما فعله الاستعمار، وما يفعله الاستعمار الجديد، وما يقوم به إعلامه، وأدوات بشرية تخدمه وتروج له، في إطار سياسات وإعلامه وعدوانه، ضد الشعوب والأوطان،

خلال كلمات وتقارير تكرر إكراهات ومخاطر العمل الإعلامي، لكن من جهة أخرى تتجاهل عموماً في مضمونها أسباب الأخطار الحقيقية التي يتعرض لها الصحفيون وتساعد الهجمات والاعتقال والسجن والاعتداء والاعتداء عليهم، بحيث أصبحوا هدفاً دائماً في المارك والحروب والصراعات السياسية، وإن لم يكن معلناً. ورغم كل التعتيم على هذا الواقع المرير، ورغم اللغة العائمة التي تستخدم للتغطية على القتل والاضطهاد، يتم تسمية بلدان صغيرة عند الإشارة لاضطهاد الصحفيين، وإغفال البلدان الكبرى بخاصة القوى المهيمنة عسكرياً. أكتب هذا وأنا مشغول بمهنة الصحافة ومدرك، فيما أحسب، لكل ما يحدث فيها محليا وعربيا وعالميا، اليوم مثلا نرى حروبا على الإعلام، نعيش مشهديات حارة في لحظتها... صارت الصحافة ناطقة في لحظتها، ولهذا تبدو مخيفة للبعض. هكذا عصر يجب أن يتزين بالحقيقة، من يملك القوة يملك تلك الميزة الأساسية... والقوة في عالمنا صارت معروفة، ومن سخريّة القدر أن دولاً معروفة بحريتها الإعلامية بجانبها الإباحي والفضاحي لا يجانبها الفكري، تمارس على دول أخرى أقصى أشكال الكبت والقمع الإعلامي، بما في ذلك العمل على حجب قنوات فضائية، والمساهمة في عدم إيصال الصوت الآخر بكافة الوسائل، في الوقت الذي لم يعد الكبت الإعلامي يُمارس ضمن الدولة الواحدة، بل أصبح سياسة عالمية ممنهجة تُمارس تحت نفس شعار حرية الصحافة، والترجمة العملية لهذا الشعار هي حرية العمل على إقصاء كل صوت إعلامي لا يروق لنا سواء أكان أصوات أفراد أم أصوات دول. فالإعلام الغربي وسلبيته في التعامل مع الوقائع والأحداث في العالم العربي وخصوصاً الانتهاكات غير الإنسانية المستخدمة ضد الشعب الفلسطيني والشعب العراقي والسوري اليمني والليبي... وازدواجية المعايير في نقل الخبر، وحتى لا تمارسوا ذكاءكم علينا أقول سلفاً أن إعلامكم لم يكن أبداً

أوردت منظمة «مراسلون بلا حدود»، مقرها باريس، في تقريرها السنوي لعام 2021، تصنيفاً لدول العالم حسب حرية الصحافة وأمن العمل الإعلامي، ورأت أن حرية الصحافة تواجه تهديدات غير مسبوق، ويُظهر هذا العام أن الصحافة «محبوبة تماماً أو معوقة بشكل خطير» من ناحية و«مقيدة» من ناحية أخرى، في 180 دولة ومنطقة حول العالم. هذا العام، تم العثور على 12 دولة أو 7 في المائة فقط من 180 دولة في المؤشر توفر بيئة مواتية للصحافة، بانخفاض عن مؤشر العام الماضي. أما الدول العربية، فقد أشار التصنيف أنّ ثلاث دول عربية فقط ضمن المائة دولة الأولى على المؤشر، هي تونس (تصدرت عربياً وجاءت في المركز 73 عالمياً) وجزر القمر (84 عالمياً) وموريتانيا (94 عالمياً). وبينما كان ترتيب تسع دول عربية بين المركزين 105 و150 عالمياً، كانت 10 من آخر 30 دولة على المؤشر دولاً عربية.

وبحسب مراسلون بلا حدود، فلم يحدث تغيير يذكر بين الدول التي احتلت المرتبة الأدنى، بما في ذلك الصين وتركمانستان وكوريا الشمالية وإريتريا. وأكد التقرير أن الدول القمعية أساءت استخدام الوباء لتقييد حرية الصحافة. وفي تحليلها لأحدث تقييم لوضع الصحافة حول العالم، توصلت «مراسلون بلا حدود» إلى أنه جرى استغلال وباء الفيروس التاجي كذريعة لعرقلة وصول الصحفيين إلى مصادر المعلومات وإعداد التقارير الميدانية، وتساءلت ما إذا كان «سيّءاً» فتح هذا الوصول عندما ينتهي الوباء». وشددت «مراسلون بلا حدود» على أنها سجّلت «تدهوراً صارخاً» في المؤشر المتعلق بالعراقيل والقيود على التغطية الصحافية هذا العام. وأضافت أنه في ظل الوباء، «بات من المستعصي على الصحفيين الوصول إلى مكان الأحداث ومصادر المعلومات على حد سواء».

بعد نشر تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»، تسابقت وكالات الأنباء العالمية، لتضخ الواقع الإعلامي الراهن، من

## المفكر المغربي حسن أوريد: التقنوقراط ينصرفون عن الواقع.. والاتحاد المغربي ذكرى من التاريخ



إلى أن روسيا، التي تناقض بدورها الولايات المتحدة الأمريكية، تعد قوة عسكرية؛ "ولكنها قزم اقتصادي، حيث إن اقتصادها أقل من اقتصاد كوريا الجنوبية، ولا تتوفر على قوة ناعمة، التي هي أساس في عالم اليوم". وفي خضم التطورات التي يشهدها العالم، وصراع القوى الصاعدة على النمو في الساحة، بمن فيها القوة الصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مثل تركيا وإيران وإسرائيل، قال أوريد إن العالم العربي غائب عن هذا الواقع، ويعيش أزمت مستمرة (عن

واعتبر المتحدث أن "القوة العسكرية معطى يكتسي أهمية بالغة؛ ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك 40 في المائة من العتاد العسكري على الصعيد العالمي، ولها تواجد في أصقاع العالم، وهو ما لا تتوفر عليه الصين، إضافة إلى أنها تتوفر على قواعد عسكرية ولها أحلاف عسكرية مثل حلف الناتو، ميزوا أن الجانب العسكري مهم في العلاقات الدولية". وأردف المفكر المغربي أن "المعركة لم تنته بعد، ومن العيب والعمى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستنتهي في عقود"، لافتا

لم تستطع تجاوز مشاكلها، والاتحاد المغربي أصبح ذكرى من التاريخ"، مضيفاً: "من العيب اليوم الحديث عن الجامعة العربية أو عن اتحاد المغرب العربي". على صعيد آخر، قدم المفكر المغربي تصورا مختلفا عن التصورات المتعلقة بتغير موازين القوى على الصعيد العالمي، معتبرا أن القول باقترب أفول الولايات المتحدة الأمريكية وحلول الصين محلها لا يستند على أسس متينة، لمجموعة من الاعتبارات؛ منها أن الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة العسكرية الأولى في العالم.

المغرب كان ذكيا في الدفاع عن مصالحه". وعن رأيه في حكم التقنوقراط، قال أوريد: "الخطورة لا تكمن في التقنوقراط بل في حكمهم؛ لأنه قد يقع نوع من التطاول من طرفهم على السيادة الشعبية، لأن البنية الذهنية للتقنوقراط منصرفة تماما عن الواقع"، غير أنه استدرك أنه "لا يمكن الاستغناء عنهم، بل ينبغي الدفاع عنهم، وأن يوفر لهم إطار يضمن لهم العمل بنوع من الطمأنينة". وعرج المتحدث ذاته على وضعية الدول المغاربية قائلا: "بلاد المغرب

قال المفكر المغربي حسن أوريد، إن المغرب يتعامل بدكاء مع التطورات العالمية والإقليمية، ويعرف أين توجد مصلحته الإستراتيجية، بغض النظر عن الطريقة التي تدبر بها الملفات. واعتبر أوريد، في حوار أجراه معه عبد الناصر ناجي، رئيس جمعية أماكن لتحسين جودة التعليم، مساء الأربعاء، حول كتابه "عالم بلا معالم"، أن أصحاب القرار السياسي في المغرب يسعون إلى ما يتطابق مع المصالح الإستراتيجية للبلاد، "قد نختلف في الطريقة والأسلوب؛ ولكن عموما

فريق التحرير

المغرب  
على الانصاري  
موريتانيا  
سيدي محمد الخليفة

تونس  
نجاة فقيري  
الجزائر  
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني  
محمد حسن